الكوفندالية الديمقراطية للشغل داخل الآجال المحددة، وأحيل على الحكومة، التي عبرت عن عدم استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه "الحوار الاجتماعي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

الأخوات، الإخوة،

الحوار الاجتماعي، لا يجادل إثنان بأنه المنفذ الوحيد لخلق سلم اجتماعي، الحوار الاجتماعي لا يناقشه أحد، بأنه البوابة الكبرى لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تتخطى فيها جل الشعوب، خاصة الشعوب المتخلفة، فأقول الحوار الاجتماعي جعل منه المغرب الركيزة الأساسية منذ حكومة عباس الفاسي، حزب الاستقلال، وأقره وسنه كنقطة أساسية في السياسة الحكومية آنذاك.

مع كامل الأسف، هاذ النقطة الأساسية التي جعلت من اجتماعات الحوار الاجتماعي حلا لتسوية جل النزاعات، السيد الوزير المحترم، كما لا يخفى عليكم وهذا الشيء غير بالأمس القريب، فاليوم هاذ الحوار الاجتماعي تعثر وتأخر وأصبح يتدحرج من هنية إلى أخرى بهدف لا نعلمه، حتى أصبحنا نرى الطرد التعسفي في صفوف العمال، أصبحنا نرى كذلك بعض من يتحايل على العمال، أنا ما عمري ما غننسى في مكناس واحد (Indoka) واحد السيد اسميتو كمال، هاذ السيد هذا نصب على العمالة، نصب على مفتشية الشغل، نصب على الدائرة وما نعرفشي على من ينصب، وهذا تصنع مواد غذائية.

بالله عليكم واش غنثيقو في ذيك الصناعة ديالو؟

هاذ فؤاد كمال نصب نفسه فوق القانون بعدما تيسني وتيقع في اجتماعات رسمية وما تيلتمش وتبرمي العمال والعاملات في الشارع، بحيث ما يمكنش يكون هذاك مغربي، الدستور ضربو أخماس وأسداس، هذا هو الحوار الاجتماعي وهذه هي الكوارث التي تنجيوها في غياب الحوار الاجتماعي.

فالرجاء الانقلاب على المشاكل العالقة، السيد الوزير المحترم، للحد من هذه الكوارث التي عشناها.

شكرا السيد الرئيس.

مخضر الجلسة رقم 356

التاريخ: الثلاثاء 07 رمضان 1442هـ (20 أبريل 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحميد الصوري، الخليفة الخامس للرئيس.
التوقيت: ساعتان وأربع عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة التاسعة صباحا.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس إلى غاية يومه الثلاثاء 20 أبريل 2021 ما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 48 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 3 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 24 جوابا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في آخر الجلسة، تقدمت به مجموعة

يشتغل وتبدير الأدوار ديالو وتبدير ذاك الشي اللي مطلوب منه.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "استغلال ظروف جائحة كورونا للاعتداء على حقوق الأجراء".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون والمستشارات،

السيد الوزير المحترم،

استغل مجموعة من المشغلين الظروف الاستثنائية التي فرضها وباء كورونا وتجاوز مقتضيات القانونية للاعتداء على حقوق الأجراء.
وفي هذا الإطار نسألكم عن التدابير الإجرائية من أجل إنصاف هؤلاء الأجراء؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

الموضوع الذي أثارتم، فعلا مع الإشكالات المتعلقة بالجائحة، هناك نوع من الزيادة تقول لك تقريبا المتعلقة بعدد نزاعات الشغل، سواء الفردية أو الجماعية، خلال هاذ السنة الماضية، تمت معالجة 63.000 نزاعا فرديا، وتم إيجاد تسوية لـ 74.000 شكاية من أصل 145.0674، بنسبة 50.92%.
وتم إرجاع 5016 أجيرا مطرودا إلى عمله، تم إرجاعهم إلى العمل واسترجاع على كل حال مليار و917 مليون درهم لفائدة الأجراء المشتكين.

بالنسبة للنزاعات الجماعية خلال السنة الماضية دائما تم تفادي 1950 إضراب في 1629 مؤسسة، مقابل 1629 إضرابا بـ 974 مؤسسة خلال سنة 2019، أي بنسبة ارتفاع بلغت 19.71%، هذه هي نسبة ديال النزاعات الجماعية تقريبا.. ديال الزيادة في النزاعات الجماعية اللي رصدتها في المقاولات بين سنة 2019 و2020.

مؤكد أن هاذ الجهاز ديال تفتيش الشغل يقوم بمجهودات كبيرة ومجهودات جبارة جدا، أنا نقول لك النقل الكبير الملقى على عاتق هؤلاء في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد أمكراز، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على إثارة هذا الموضوع المتعلق بالحوار الاجتماعي.

في البداية لابد أن أشير إلى أن الحوار الاجتماعي في بلادنا ما انطلقش مع الحكومة ديال الأستاذ عبد الرحمن يوسف، ولكن هاذي واحد السنة درج عليها المغاربة لسنوات طويلة وتوقعت اتفاقيات قبل ذلك.

على كل حال، نحن اليوم في المرحلة ديال تنفيذ الاتفاق الاجتماعي، الذي تم توقيعه سنة 2019، أنا ما تفهمش لما يقال أن الحوار الاجتماعي توقف والحوار الاجتماعي تعثر.. لا ما كاينش.. لا، لا.

اليوم، نحن نفذ الاتفاق ديال 25 أبريل 2019، اللي فيه 3 ديال السنوات: 19 حتى لـ 22، والحكومة وفت بجميع الالتزامات المالية المتعلقة بهاذ الاتفاق سواء في الزيادة في الأجور، سواء في الزيادة من الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص، وتم إصدار مراسيم، سواء في الزيادة في التعويضات العائلية من 200 إلى 300 درهم، وتم إصدار مرسوم وتم الوفاء بها واستافدو منها الناس، إلى غير ذلك من الالتزامات المتعلقة بهاذ الاتفاق.

واللجنة الوطنية انعقدت السنة الماضية 3 ديال المرات على غير المعتاد اللي كانت تتعقد 2 ديال المرات، السنة الماضية انعقدت 3 ديال المرات، الحوارات القطاعية في واحد العدد ديال القطاعات مستمر، تيشغل، بالإضافة طبعا إلى التشاور الذي يتم بشكل مستمر حول النصوص القانونية، حول بعض التدابير، حول بعض الإجراءات التي تتم بتشاور مع النقابات بشكل مستمر، ما غنحتاجش تعطيك الإحصائيات، على الأقل عندي في الوزارة عدد كبير جدا وكبير جدا من اللقاءات تمت مع النقابات، سواء فيما يتعلق بالمرسوم ديال المادة 16، سواء فيما يتعلق بالقانون التنظيمي للإضراب، على كل حال واحد العدد ديال المشاريع، اشتغلنا عليها بتشارك وتنسيق تام مع النقابات، اللجان الثلاثية التركيب واللجان ديال الإعداد ديالها انعقدت، جميع هذه اللجان انعقدت في أوقاتها، ما عرفتش أشنو هو هاذ الحوار الاجتماعي الذي توقف، لأنه ما سمعناش غير عندك، ولكن سمعنا في مناطق أخرى، وهذا ليس صحيحا.

يجب أن يعرف المغاربة أن الحوار الاجتماعي كاين، يقدر كاين تعثر في بعض البلايص، ولكن ماشي الحوار الاجتماعي ما كاينش، كاين، ويشغل والآليات ديالو تشتغل وتتأدي الأدوار ديالها، واحد العدد ديال القطاعات الحكومية، ما غنقولش لك فقط عندنا في وزارة الشغل درنا حوار اجتماعي قطاعي، ولكن في واحد العدد ديال القطاعات الحكومية، الحوار الاجتماعي

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا، المعطى المتعلق بالتدابير التي اتخذتها الحكومة، كمنظن أن السيد رئيس الحكومة جاوبا على النقاش الذي أثاره السادة البرلمانيون عموما في الغرفة الأولى وفي الغرفة الثانية، ووضح فعلا للمغاربة أن الأمر يتعلق بإكراه، بإكراه، الحكومة مشات إلى تلك الإجراءات مكرهة، ما مشاتش الحكومة باش تقطع الأرزاق ديال الناس، كما قلت السيد المستشار، مشات الحكومة مكرهة ومجبرة، تدير هاذيك الإجراءات باش تحافظ على المغاربة والأرواح والصحة ديال المغاربة في المستقبل القريب.

أنتوما تتشوفو اليوم الأوضاع في واحد العدد ديال البلدان ماذا يقع، ماذا يحدث، واش بغيتو عاود ثاني هاذ الشي يوقع في بلادنا، هاذك ما غاديش تحي تقول لي، السيد المستشار، راه هاذك عنده ما يأكل، راه تنحافظو على الأرواح ديال الناس. بعض المرات راه تصل اللحظة ما تتقلبش باقي واش عنده ما يأكل، تتقلب واش باقي حي ولا ما حي، ولا لا، هاذ الشي اللي كايين في واحد العدد ديال البلدان.

بغينا نجنبو بلادنا هاذ الوضعية، يجب أن نفكر بالمنطق الإيجابي، غدا عندنا مجلس الحكومة، وأتم عارفين هاذ الشي والبلاغ خرج، غيدوزو فيه الدعم ديال مموني الحفلات، باقي القطاعات الأخرى الحكومة تشتغل قدر الإمكان وفي حدود الإمكانيات المتاحة، ما غتصنعش المعجزات، ما عندها منين تجيب ذاك الشي اللي ما عندها، ذاك الشي اللي عندها تتحاول تدبره بأيسر وأجود والسبل الممكنة، سواء في الحكامة، سواء في الاستهداف ديال الفئات اللي خاص تستهدف، ما كيناش 3 المليون خارج الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.. ما عرفت هاذ الرقم منين جبته السيد المستشار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكرك، السيد الوزير، على مساهمتك القيمة.

نتنقل للسؤال الأول الموجه.. السيد المستشار، من فضلك.

نتنقل للسؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه "وضعية المرشدين السياحيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

تدير هذه النزاعات، خصوصا اليوم مع ما هو مطلوب منهم من توعية المقاولات وتوعية الأجراء، خصوصا فيما يتعلق باتخاذ التدابير المتعلقة بمحاربة جائحة كورونا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة.

السيد الوزير،

منذ انتشار جائحة كورونا في البلاد ديالنا توقف الآلاف من العمال والأجراء على العمل بشكل جزئي أو كلي، وبالتالي توقيف مصدر الرزق والعيش لآلاف من الأسر الفقيرة والمعوزة، زادت فقرا وجوعا، لولا تدخل جلالة الملك نصره الله، أحدث صندوق محاربة جائحة كورونا، لكانت غادي تكون كارثة ما فيها ما يتشاف.

السيد الوزير،

المغاربة راهم غضابنين مقلقين من القرارات الحكومية المحففة، التي تقطع لهم الرزق ديالهم، خصوصا خلال هذا الشهر الكريم.

السيد الوزير،

لا يعقل أن الحكومة تأخذ باش تشرد آلاف من العمال والأسر وكثير من المقاولات الصغرى والمتوسطة، اليوم صبحو تيعانوو وعلنو على الإفلاس ديالهم بسبب هذه القرارات المفاجئة، وأزيد من 250.000 أرياب مقاهي وأزيد من 10.000 من مموني الحفلات والسرباية والمهن المرتبطة بتنظيم الحفلات والآلاف من ممهني النقل السياحي وأزيد من 40.000 حمام، اللي هي تتهز تقريبا واحد 200.000 عامل مرتبطين بالحمامات.

السيد الوزير،

صحيح أن لجنة اليقظة الاقتصادية قامت بصرف تعويضات الأجراء المصرح بهم في صندوق الضمان الاجتماعي، ولكن، السيد الوزير، راه كايئة 3.5 مليون اللي هي ما مصرحاش بها، واللي أغلبهم في القطاع غير المهيكل ما مصرحش بهم، فهاذ الفئة غير المصرح بها في الأغلبية وعددهم بالملايين من المواطنين تم حرمانهم واقتصاؤهم من أي دعم، ما اخداوش الدعم ديالهم، والناس تنشتكي، والناس اللي احنا اليوم نتتلاقوهم يوميا بأن المعيشة ديالهم أنهم مكرفصين فيها، الأكثرية في هاذ رمضان.

بالله عليك، السيد الوزير، واش هاذ الناس هاذو دابا واش.. من الأخطر واش القساريات، واش المارشيات، ولا الحمامات ولا المقاهي....؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تكون واحد إعادة النظر في هاذ المنتج، ونشجعو المغاربة كذلك للولوج لهاد المنتج المهم.

قمنا بإجراءات اللي استافاو منها المرشدين السياحيين، فكانو كذلك من المستفيدين من برنامج عقد اللي جاءت به الوزارة منذ يوليوز، فمند يوليوز 2020 إلى غاية يونيو 2021 تيستافدو من واحد التعويض جزافي شهري القدر دبالو 2000 درهم.

اليوم، تقريبا عندنا 3202 مرشد سياحي اللي استافدو من هاذ الدعم، ومازال مستمرين لتسوية الوضعية الإدارية لبعض المرشدين السياحيين اللي مازال ما استافدوش، وكذلك لأول مرة استافاو المرشدين السياحيين من التغطية الصحية منذ يوليوز 2021 كذلك في إطار هاذ البرنامج عقد. باش يستافدو كذلك من هاذ الفترة اللي ما تمكشوش باش يشتغلو، كان واحد المجهود فيما يخص التكوين عن بعد في عدة مجالات، عبر منصات خاصة للمرشدين السياحيين اللي جات بها الوزارة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاذ الإيضاحات وعلى هاذ المعلومات. لكن التساؤل الكبير تيبقى هو أن هاذ المرشدين السياحيين، أو صفة المرشد السياحي فالعدد الذي ذكرنو، السيدة الوزيرة، ربما اللي منحوهم رخص وهم في وضع قانوني، لكن نتعرفو، السيدة الوزيرة، واحد المجموعة اللي تتقدم هاذيك الأعمال اللي جات في الكلمة ديالكم اللي تتشهر وتبين التاريخ ديال البلاد والتراث ديال البلاد للسياح الأجانب، ولكن مجموعة منهم اللي تكونو خارج الإطار القانوني ومارسو هاذ المهنة الحرة لمدة، كايين اللي تمارسها لمدة أكثر من 20 سنة، وآن ما عندوش ذاك الترخيص، ما عندوش ذاك الاعتراف من الوزارة.

كما أن البعض حتى اللي معترفة به الوزارة، هذالك المبلغ الجزافي اللي تينقدر بـ 2000 درهم، ربما كايين اللي غير ما مصرح به لدى الصندوق، وكايين اللي ما مستافدش حتى من النظام ديال "الراميد" (RAMED¹)، وبالتالي ما توصلش بهاذيك 2000 درهم، وهاذ الفئة هو العدد ديالها قليل. وبالتالي هنا اللي تنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، هو حتى هاذ الجزء من هاذ الفئة اللي تتكلمو عليها حتى هو يجب أن يشمل برعاية الوزارة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات، السادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

بخصوص المرشدين السياحيين، كما نتعرفو، السيدة الوزيرة، اقتصاديات دول العالم تأثرت بفعل الجائحة، المغرب هو الآخر تأثر، القطاع السياحي أكثر تضررا، العاملين في القطاع السياحي ربما الفئة الأولى اللي تضررت من الجائحة وعلى الخصوص فئة المرشدين السياحيين.

السيدة الوزيرة،

هاذ الفئة أتم نتعرفو هاذ الشيء أكثر منا، نتعيش واحد الوضعية اللي هي جد صعبة، وأصبح الوضع ديالها مقلق، لأن هاذ المرشدين السياحيين في البداية الناس كانت تتوقع على أن هاذ الجائحة ما غاتطولش، دابا احنا فتنا 13 أشهر ديال الجائحة، وبالتالي كاع الحلول الممكنة اللي ممكن هاذ الفئة إما يقترض، إما يعتمد على الادخار اللي عنده، هاذ الحلول كلها سالات، بقي الباب الواحد اللي ممكن يعيشو منه هو الدعم ديال الوزارة.

لهذا، السيدة الوزيرة، تنطلبو منكم اليوم باش توضحو لنا ولهاذ الفئة أشنو هي التدابير والإجراءات اللي ممكن تتخاذا من قبل وزارتم في هاذ المجال؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة نادية فتاح، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم.

بالفعل، كما ذكرتم المرشدين السياحيين عندهم واحد الدور مهم جدا في السياحة باش تثن التراث الطبيعي والثقافي ديال بلادنا، كما ذكرتم هاذ الجائحة للأسف جعلت السياحة من القطاعات التي تضررت أكثر من تداعيات الجائحة، والمرشدين السياحيين بالخصوص.

أولا، بغيت نقول بأن كايين واحد المبادرات تشريعية اللي قمنا بها، فتفاعلنا إيجابيا مع مقترح قانون اللي جاء به فريق التجمع الوطني للأحرار، كيدف لفتح المجال لتغيير الفئات من مرشد الفئات الطبيعية إلى مرشد المدن.

فيما يخص تداعيات الجائحة في غياب السياح الأجانب، ما تمكشوش المرشدين السياحيين يشتغلو، وهنا يمكن واحد النقطة أولية اللي بغيت نشير إليها، هي أن كذلك السياح المغاربة ما تيسهلكوش هاذ المنتج المهم ديال المرشدين السياحيين، وبالتالي تقومو ببعض الأوراش باش يمكن

¹ Régime d'Assistance Médicale

التقليديين اللي غادي يمكن تفعيله، إن شاء الله، من هنا للصيف، كذلك تسهيل وتعميم التغطية الصحية على جميع الصناع التقليديين، هيكلية الهيئات الحرفية باش تمثل كل فرع دبال الصناعة التقليدية وكذلك المساعدة على إدخال الصناع في القطاع المهيكّل. للأسف شفتنا الهشاشة دبال هاذ القطاع، وخاصنا نشتغلو، أولاً، على هيكلية القطاع والتنظيم ديالو.

المستوى الثاني، وتفاعلا مع الظروف الخاصة، كان كذلك عمل على تسهيل ولوج الصناع التقليديين الفرادى والمقاولات وكذلك التعاونيات لمنصات التسويق الإلكتروني، اللي برمتها "دار الصانع" مع العديد من الشركاء، كذلك دعم تسويق المنتج عبر شركات بين الوزارة وقنوات التسويق، كندكر منها على سبيل المثال "السوق التضامني" للدار البيضاء، كانت واحد المبادرة باش نساعدو تعاونيات الزربية دبال "تازناخت"، كذلك مجموعة من المراكز التجارية الكبرى في 12 مدينة، انطلقت هاذ العملية في شهر رمضان كذلك لعرض منتجات الصناعة التقليدية وكذلك تسهيل ولوج منتجات الصناعة التقليدية للأسواق النموذجية.

تتم دعم هاذ المبادرات بجملات إشهارية تتعرف بحرف المغرب وتدعم التسويق وكنتشجع المواطنين لولوج مواد الصناعة التقليدية.

وبالإضافة للتسويق، هناك برنامج طموح لدعم هاذ الصناع التقليديين على سلسلة الإنتاج وتحسين المنظومة ديال التكوين، وتسهيل الولوج، وسيتم، إن شاء الله، تفعيل هاذ البرنامج في إطار الإستراتيجية المقبلة للقطاع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم والذي اعتبره موضوعي وواقعي وواضح.

هناك مجهودات جبارة تبذل لاحتواء تداعيات أزمة "كوفيد-19" على القطاع، والتي تعرفون بأنها تداعيات كبيرة خلفت آثارا اقتصادية واجتماعية وخيمة، لكن بفعل الحضور ديالكم، السيدة الوزيرة، وتواصلكم مع مختلف المهنيين والإجراءات التي أقرتها الحكومة من داخل لجنة اليقظة الاقتصادية، والتي كان لكم الفضل فيها، والتي جاءت نتائجه بعد حوار ماراطوني ومتواصل مع مختلف المهنيين وكل الفرقاء الاجتماعيين الجادين، خفتت من آثار هذه التداعيات.

إننا نقر بأنكم منذ توليتم المسؤولية على رأس هذا القطاع، كان لكم تصور واضح للهبوض بأوضاع الصناعة التقليدية، في أفق تطوير هذا القطاع وتحسين أدائه، عبر الاشتغال على التسويق والجودة، فهو بشكل في حقيقة الأمر صورة المغرب وتراثه اللامادي الإنساني، الذي يعزز التميز المغربي. هي مناسبة لكي نتمن، باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، كل

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

بالفعل، للأسف كابين واحد الفئة ديال المرشدين السياحيين اللي تيشتمغلو خارج الإطار القانوني، واحنا ذاك الشي غادي نجيو بامتحان جديد لهاذ المرشدين اللي تيجارسو بدون بطاقة أو (sans autorisation) في الأشهر المقبلة.

فعموما في قطاع السياحة شفتنا بأننا ناقصين هيكلية في هاذ القطاع، والناس ما تيشتمغلو في واحد الإطار قانوني، خاص تكون هاذي خلاصة من هاذ الأزمة باش يدخل الجميع للقطاع المهيكّل.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تحسين وضعية الصناع التقليديين". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارون،

يشكل قطاع الصناعة التقليدية عامل جذب يساهم في دينامية قطاعات أخرى كالسياحة بنوعها الداخلية والخارجية، الشيء الذي يجعل هذا القطاع في تطور مستمر، لكن لتحسين جودة المنتج وتسويقه، يتطلب ذلك دعم الصناع الفرادى، باعتبارهم منتجين مباشرين للأسواق ومساهمين بكيفية مباشرة في تنمية هذا القطاع، خصوصا في ظل تداعيات هذه الجائحة العالمية وما أفرزته من أوضاع اجتماعية مزرية لهذه الفئة العريضة.

لذلك، السيدة الوزيرة، نسألكم حول: ما هي السياسة المعتمدة في دعم هذه الفئة العريضة من المجتمع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كما ذكرتو، هاذ الصناع التقليديين تيمثلو تقريبا 2.4 مليون ديال المشتغلين، فالوزارة تعمل على مستويين:

المستوى الأول - ويمكن هو أهم مستوى - هو هيكلية القطاع، خصوصا عبر تنزيل القانون 50.17 المتعلق بممارسة أنشطة الصناعة التقليدية، غادي يمكننا هاذ القانون أولا من وضع السجل الوطني للصناع

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة، أهمية المنظومة السياحية ببلادنا، التي تشغل أعدادا كبيرة من اليد العاملة، والتي تضم الوحدات الفندقية، المطاعم، وكالات الأسفار، النقل السياحي، مكاتب الصرف، وكالات كراء السيارات، الصناعة التقليدية، تنظيم التظاهرات والتنشيط السياحي وكذلك شركات الصناعات الثقافية والإبداعية.

كل هذه القطاعات تكبدت خسائر فادحة خلال هذه الأزمة، ومازالت تعاني نظرا للإغلاق التام للحدود الخارجية وكذلك للقيود المفروضة على حركة تنقل المواطنين بين المدن، فبالأرقام، تراجع عدد السياح بـ 79% ونسبة التنفقات الجوية بـ 72% وليالي المبيت بـ 73%.

كل هذا أدى إلى تراجع الموارد السياحية بـ 58%، حيث لم تسجل إلا 30.81 مليار درهم فقط كداخل هذه السنة، كل هذا يظهر حجم الكارثة الاقتصادية وكذلك ضرورة التدابير اللازمة اتخاذها عاجلا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، خاصة في جمعات بعينها، وعلى طول سلاسل القيمة التي تضررت بالكامل.

السيدة الوزيرة،

نرجو منكم فتح القطاع السياحي على السوق الداخلي، بتوفير كافة الشروط لاستئناف نشاطه وإنعاشه، لأن الرهان اليوم مازال معقودا على السياحة الداخلية لتعويض جزء من الخسائر، ولنا أمل كبير على أن يتم رفع هذه القيود مباشرة بعد عطلة عيد الفطر، إن شاء الله، كما نرجو اعتماد إجراءات خاصة لتيسير سفر الأشخاص الذين استفادوا من اللقاح، سواء من داخل أو خارج الوطن، ونرجو منكم كذلك إدراج العاملين في القطاع السياحي ضمن الفئات ذات الأولوية في الاستفادة من التلقيح.

كذلك، السيدة الوزيرة، نطالبكم بالوقوف على تطبيق بعض بنود العقد البرنامج الذي تم توقيعه في شهر يناير من السنة الجارية، كتأجيل سداد الأقساط البنكية الواجبة على أجزاء القطاع وكذلك الأقساط الواجبة على المقاولات، خاصة أقساط الليزنج (leasing)، راه عدد متاع الشركات، السيدة الوزيرة، التي اداو لهم الحافلات دياهم، الناس اللي الديور دياهم في السيزي، حالة كارثية، وكذلك معالجة الالتزامات الضريبية الخاصة بهم.

كما نطلب منكم الإبقاء على علاوة 2000 درهم للأجراء والمتدربين بموجب عقد الإدماج المعلن لدى الضمان الاجتماعي، وذلك ابتداء من شهر أبريل وإلى غاية مرور 3 أشهر على رفع حالة الطوارئ الصحية.

إن أملنا معقود عليكم، السيدة الوزيرة، في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وباسم المقاولات السياحية لإنقاذ هذا القطاع الحيوي، وبسن منظومات اقتصادية مندمجة لكل جهة، منظومات كفيلة بالتشجيع على الاستثمار بها، وذلك نظرا للتفاوتات والاختلاف في الحاجيات، مثلا دعم البنيات التحتية السياحية لجهة بني ملال-خنيفرة، التي تحتاج لخلق فنادق ودور ضيافة، ووكالات متخصصة للنهوض بالسياحة الجبلية أو بدعم

التوجيهات الملكية السامية التي أعطاها للحكومة وكل الفرقاء الاجتماعيين ومثلي الباطرونا، من أجل الانخراط الفعلي والجدي لإنجاح ورش الحماية الاجتماعية، وأعتقد أن الورش يضمن ولوج مختلف المهنيين، وعلى رأسهم الصناعات التقليدية الذين يفتقدون إلى التغطية الصحية ويفتقدون إلى التعويض عن فقدان الشغل ويفتقدون كذلك للتعويض عن الأبناء وتغيب عنهم مختلف مظاهر الحماية الاجتماعية.

لذلك، لا يسعنا إلا أن نشكركم على كل الجهود التي تبذلونها، مؤكداين لكم أنكم دائمى الحضور معنا في هذا المجلس ومتواجدين ميدانيا، تدبرون القطاع بالحكمة والنزاهة المطلوبين، ولا تلتفتون للعدميين الذين ألفوا الابتزاز والمتاجرة والمقايضة من أجل كسب زائل أو منصب يدور. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد**الاجتماعي:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت غير نقول بأن هاذ البرنامج اللي تعطات لو الانطلاقة في الأسبوع الماضي، تبعا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة، غادي يستافد منه على التغطية الصحية غادي يستافدو منو الصناعات التقليدية كأهم فئة اللي غادي تستافد منه، كايبة الفئة الأولى تقريبا 250.000 صانع تقليدي اللي عندهم المساهمة المهنية الموحدة وكذلك المقاول الناتي، وكايبة فئة أخرى تقريبا 500.000 اللي تيمتلو شرائح أخرى ديال الصناعات التقليدية، غادي يستافدو كذلك هم والأسر دياهم، وكان هذا واحد الطلب ملح ديال الصناعات التقليدية، إن شاء الله غادي يكون من أهم الأوراش اللي نشغلو عليهم في هاذ السنة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "إعداد منظومات اقتصادية مندمجة للقطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق اتحاد مقاولات المغرب (الاتحاد العام لمقاولات المغرب).

المستشار السيد يوسف محيي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

قطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

مما لا خلاف عليه أن قطاع الصناعة التقليدية يعد من بين القطاعات الأكثر تأثرا بجائحة كورونا.

على هذا الأساس، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول التدابير التي تتخذونها لإنقاذ القطاع ودعم الصناع التقليديين.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السيد المستشار المحترم،

بالفعل، كما ذكرت، قطاع الصناعة التقليدية هو من أهم القطاعات التي تضررت سلبيا من هاج الجائحة، وكما ذكرنا كذلك هناك الطابع ديال الهشاشة وعدم هيكلية القطاع، التي كذلك جعل هاج الصناع والصناعات التقليديين عندهم إكراهات كبيرة منذ السنة الماضية.

وفي إطار الحد من آثار هاج الجائحة، قامت الوزارة بتنزيل مجموعة من الأوراش تتم المحافظة على العرض كذلك دعم الطلب واتخاذ جملة ديال التدابير الأفقية باش نواكبهم، ونذكر من هاج التدابير الآتية:

1- دعم التسويق عبر التفاوض مع المساحات الكبرى وشبكات التوزيع، لأن ما تمكناش باش يكون عندنا معارض كما السنوات الماضية؛

2- كذلك التوقيع على اتفاقيات شراكة مع 7 ديال المنصات للتسويق الإلكتروني، شفنا كاي واحد لإقبال، واحد التطور في هاج المجال؛

3- كذلك، بث حملات إخبارية مهمة لحث المغاربة على استهلاك منتوجات الصناعة التقليدية، وشفنا واحد الاهتمام بالصناعة التقليدية وكاي واحد النشاط نسي اللي رجع بعد هذه الحملات؛

4- كذلك الولوج إلى التمويل، هذا واحد الورش مهم جدا، لأن الصناع والصناعات التقليديين تيقولو بأنهم مقصيين من وسائل التمويل والآليات التي كايينة، احنا تنأكدو لهم بأنهم عندهم الحق في هاج التمويلات، ولكن خاص نوع من التحسيس والتكوين، وبالتالي قنا بشراكات مع مؤسسات بنكية اللي استفادو منها العديد من الصناع التقليديين وكذلك التعاونيات، باش يمكن لهم الولوج لهاج

التسويق والتنشيط وإعادة الهيكلة للبنية المجودة بجهة مراكش-آسفي. وهكذا سيمكن لهذا القطاع، وبعد الخروج من الأزمة، لعب دوره الكامل كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكحدث لفرص الشغل ومولد للثروة ومزود بالعملة الصعبة. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما ذكرنا هاج القطاع ديال السياحة هو قطاع مندمج، عنده سلسلة القيم ديالو كبيرة ومختلفة، بزاف ديال المهن، وكما ذكرت، فإن الحكومة اهتمت بهاج القطاع منذ ابتداء هذه الأزمة.

فاليوم احنا في شهر أبريل كاي واحد الدعم تقدم للقطاع ديال السياحة منذ شهر مارس ديال 2020، أي 13 أشهر الحكومة بقات مهتمة بهاج القطاع، لأن عارفة عنده واحد الأهمية كبيرة في الاقتصاد وكذلك في الاجتماع، عارفين المعاناة ديال هاج القطاع، ولكن، كما ذكر السيد الوزير، قبل مني، هاج القيود على السفر هي.. لأن تعطات الأولوية للصحة والسلامة ديال المواطنين، وكما تشوفو، الحالة الوبائية عالميا ما تتسمح لنا باش ننقو من هاج القيود، وهذا واحد الرأس المال ديالنا، احنا متفائلين بالوقت اللي غادي يكون ممكن كذلك السفر، فالمغرب اكتسب واحد الصورة جيدة فيما يخص تدبير هاج الأزمة الصحية، وبالتالي احنا متفائلين باش منين يكون الوقت غادي يسمح لنا باش نفتحو، إن شاء الله، هاج النشاط غادي يكون عندنا واحد الإقبال من طرف السياح الداخليين وإن شاء الله من الأجانب.

كانت كذلك الفرصة باش نتطرقو كذلك للاستثمار، والشق الثاني من السؤال ديالكم هو ذيك العدالة المالية فيما يخص السياحة، فاش شفنا بأن العديد من الجهات والشركاء في الجهات محتمين بالاستثمار، كذلك سلسلة القيام احنا تنشتغلو مع جهات في مجموع المملكة باش ندعمو الاستثمار، خصوصا الاستثمار ديال المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا، لأن اللي شفنا كذلك هو أنهم غير مهيكلين، اليوم بزاف الشباب تيشغلو، كما ذكرتهم، ولكن خاص دعم، أولا، لهيكلية القطاع وكذلك للاستثمار، وتندكر بأن كاي تمويلات خاصة لهاج المقاولات الصغيرة ومنها "انطلاقة" اللي يمكن لهم يستافدو منها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "الآثار السلبية التي خلفها فيروس كورونا على

المهنيين والعمال المستقلين؛

5- السيدة الوزيرة المحترمة، اعتبارا لأهمية التعاونيات كمؤسسات تضطلع بدور هام في التنمية السوسيو اقتصادية وفي تأهيل القطاع، نطالب في الفريق الحركي بدعم القطاع التعاوني وتحفيزه، خاصة التعاونيات القروية والجبيلية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

تشكر السيد المستشار المحترم على هاذ الاقتراحات، التي تشتغلوا عليها كلها، وبغيت نقول بأن خاصنا، كما ذكرتم، أولا نركزو على هيكلية القطاع، لأن شفنا بأن في إطار القانون ما يسمح لناش باش نواكبو وندعمو الصناع التقليديين، فكين - كما ذكرت - هذاك السجل الوطني للصناع التقليديين، هو ورش مهم جدا غادي نسرعو به، اللي غادي يساعدنا كذلك على تعميم التغطية الصحية، للفئتين اللي تكلمت عليها من قبل ومن بعد غادي نعمموها على جميع الصناع التقليديين، خاصة اللي عندهم واحد الدخل محدود أو محدود جدا وأسرهم، إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "تشجيع السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تبين لنا، السيدة الوزيرة، في ظل هاذ الوباء بأن بلدنا يعتمد على سياحة الأجنب وإهمال السياحة الداخلية. كان هناك مخطط "بلادي"، لانا نسائلكم السيدة الوزيرة:

أين وصل هذا المخطط؟ وماذا حققتم فيه؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الآليات ديال التمويل اللي مهمة جدا؛

5- كذلك، كان مجهود مهم في التكوين المهني عبر الموقع الإلكتروني (لمعلم) للوزارة. كندكر كذلك بمنشور السيد رئيس الحكومة اللي حث من خلاله الإدارات والمؤسسات العمومية على اقتناء منتجات الصناعة التقليدية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

نشكركم على جوابكم، السيدة الوزيرة المحترمة، وفي إطار التفاعل معه واستحضارا لواقع قطاع الصناعة التقليدية في هذه الظرفية الوبائية الصعبة، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

- 1- في البداية، لابد أن نثمن المجهودات المبذولة لهيكلية قطاع الصناعة التقليدية، باعتباره قطاعا إستراتيجيا وإنتاجيا، يساهم بـ 80% من الناتج الداخلي الخام ويشغل 2.5 مليون شخص ورافعة أساسية لقطاع السياحة والصادرات، من خلال استصدار القانون رقم 50.17 المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية، والذي نتطلع إلى التعجيل بإخراج مراسيمه التطبيقية خدمة لمصالح الصانع التقليدي؛
- 2- السيدة الوزيرة المحترمة، لقد أظهرت جائحة كورونا مدى هشاشة السياسات العمومية ذات الصلة بقطاع الصناعة التقليدية، فالظرفية الوبائية الصعبة عمقت أزمة القطاع المنهك أصلا، مما يستلزم منكم التعجيل بإجراءات وتنزيل إستراتيجية جديدة 2021-2030 للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، التي يعول عليها الصناع التقليديون لإرجاع الروح للقطاع، متطلعين كذلك إلى التسريع في اتخاذ تدابير آنية للتخفيف من حدة الأزمة على الصناع التقليديين؛
- 3- السيدة الوزيرة، إن أهم إشكالية تعيق عمل الصانع التقليدي في الظرفية الحالية هي إشكالية تسويق المنتج، خصوصا في ظل إغلاق الحدود وتأثير قطاع السياحة ومنح إقامة المعارض المباشرة. ومن هذا المنطلق، نقترح في الفريق الحركي تكثيف إحداث منصة رقمية لتسويق المنتوجات التقليدية وتشجيع المعارض الافتراضية والتكوين ومواكبة الصناعة للاستئناس مع هذه الآليات التسويقية الجديدة؛

4- نثمن الورش الملكي المجتمعي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، والذي سيستفيد منه الصناع التقليديون طبعاً. وفي نفس الإطار وأمام الوضعية الاجتماعية المقلقة للصانع التقليديين، نجدد التأكيد في الفريق الحركي على ضرورة التعجيل بتنفيذ القوانين ذات الصلة بهذا الموضوع، خاصة قانون رقم 98.15 الخاص بالتأمين الإجباري على المرض وكذا القانون 99.15 المتعلق بنظام المعاشات لفائدة

اعطائنا الأهمية للمواطن المغربي، لأن، كما قلنا، المغرب بلد ذو بحرين، الطبيعة خلابة، الجبال إلى غير ذلك من المواقع الطبيعية، التي كنا نستغلها، ولكن ما استغلينا والو في هاذ الشيء هذا، وكنا ننتظر أن يكون هناك انفراج ولكن تفاجأنا بهذا القرار الذي أخذت هذه الحكومة ديال الإغلاق، وأنا أعتبر بأنه اعتقال جماعي للشعب المغربي، لأن في هذه الظرفية هاذي التي كنعيشو فيها، وأنا سمعت وأنا أستغرب، أنا أتمنى تكون شي لجنة ديال هذا المجلس الموقر ديال الاستطلاع لهذا القطاع هذا ديال السياحة والصناعة التقليدية، التي سمعت بأن القطاع يسير في واحد الاتجاه بأن راه الازدهار وكذا، مع العلم بأن الإحصائيات التي عندنا 46 مليار ديال الخسارة، الفقدان ديال واحد العدد كبير ديال الشغل، والقطاع الذي كان يشغل 550.000 منصب شغل، إلى غير ذلك من المشاكل، لأن القطاع ديال السياحة والصناعة التقليدية يحتضر، بغينا ولا كرهنا، علاش كنعقول بأن غادي تكون لجنة التي غادي نطالعو على هاذ الشيء هذا، وخصوصا بأن كنعرفو القطاع ديال الصناعة التقليدية التي مرت دابا عليه 2 ديال الأشهر ديال رمضان، السنة الماضية وهذه السنة هذه التي كين الي كيتحرك فيه ولكن ارتباط وثيق وطيد بين السياحة والصناعة التقليدية.

إذن هناك مشاكل عديدة ومتعددة التي كيخص بكل صراحة كيخص ناخذو فيها بعين الاعتبار في هذا القطاع ديال السياحة والصناعة التقليدية، التي كنا بلادنا للأسف الشديد.. كانت تونس دولة مغاربية التي كانت في أيام زمان، كانت في واحد (Top) ديالها في السياحة التي كنا كنعتمو المغرب يكون سابقها، المغرب الذي قريب لأوروبا، المغرب الذي عندو 2 واجهات، ولكن ما حسيناش بهذه المسألة هذه، كنا تقدرو ننفادوا هذه المشاكل التي كيعيشها القطاع ديال السياحة ومعه الصناعة التقليدية. للأسف، هناك عدد كبير من المقاولات التي مشات للإفلاس وكاينة التي في الطريق، مع العلم بأن حتى ذيك الصندوق ديال المواكبة والصندوق ديال كورونا ما لباش الطلبات ديال المواطنين المغاربة كاملين، وخصوصا قطاع السياحة والصناعة التقليدية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "الإجراءات المعتمدة لمواكبة الصانع التقليدي لدخول عالم التسويق الإلكتروني".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإله المهجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات المعتمدة لمواكبة

فالسياحة الداخلية - كما ذكرت - عندها واحد الأهمية بارزة في قطاع السياحة عموما في بلادنا، وشفنا كذلك خلال هاذ الأزمة أن الدول التي تعتمد على السياحة الداخلية عرفت نسبيا واحد الإكراهات أقل من الدول التي ما عندهاش السياحة الداخلية.

بغيت غير نذكر بأن عرفت السياحة الداخلية في بلادنا واحد التطور مهم في السنوات الأخيرة، فخلال 2019 إلى اعتمدنا عليها (comme année de référence)، تقريبا 31% من إجمال ليالي المبيت مثلتها السياحة الداخلية، واحد التطور تقريبا ب 8% سنويا في الفترة الممتدة بين 2010-2019، أي أكثر بكثير من نمو السياحة الدولية.

فالיום، لتشجيع هاذ السياحة الداخلية في هاذ الأزمة وما بعد هاذ الأزمة، أولا اشتغل المكتب الوطني للسياحة مع جميع الجهات وممثلي السياحة في الجهات، باش تكون، أولا، دراسات حول السياحة الداخلية، فبان لنا بأن المغاربة عندهم واحد الرغبة في مجموعة من المؤهلات السياحية في بلادنا، فما كاينش غير السفر للشواطئ، كان كذلك زيارة المدن والمواقع الطبيعية، التراث التاريخي.

تبعنا لهاذ الدراسة الهامة تم إعداد واحد حملة وطنية لترويج المنتج السياحي، التي غيمكن لنا نطلقوه، إن شاء الله، للي غادي تكون قيود السفر تزلت.

كما سنكمل نتأج هاذ الدراسة باش تكون ملاءمة العرض مع الطلب، كما ذكرتوه، وكان بالفعل الإستراتيجيات ديال هاذ البرنامج مخطط "بلادي" عنده واحد الإقبال من طرف المغاربة، فعرف هاذ البرنامج إنجاز 3 محطات مهمة، أولا محطة "إبي ودار" بأكادير تقريبا 1500 سرير، محطة "إفران" 5800 سرير ومحطة "مهدية" بالقنيطرة تقريبا ب 1000 سرير، فكانت هاذ 3 محطات عندها إقبال، ولابد كذلك من الاجتهاد باش نجيو بمنتوج ونضاعفو هاذ الأرقام لأنها مطلوبة من طرف المغاربة.

وتشجيع كذلك السياحة الداخلية، فالوزارة عملت بتنسيق تام مع مختلف الأطراف المعنية والشركاء المحليين باش تجعل منها رافعة للقطاع، فكاين واحد المكتسبات التي كاينة اليوم، ولكن مازال خاصنا نضاعفو الجهود إن شاء الله في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

كما قلت بان هناك عدد كبير من الدول، فعلا بأن هاذي زمان اشتغلت عن السياحة الداخلية، واحنا مرارا وتكرارا كنا نطالب بالتشجيع ديال السياحة الداخلية، لأنها هي العمود الفقري ديال السياحة ببلادنا، ولكن للأسف بلادنا الوزارة ما اعطائنا الاهتمام لهاذ القطاع هذا، ما

السدان راه بدأو تبيعو الدوزان دياهم، باعو (le matériel) دياهم، خواو المحلات اللي كارين، لأن ما عندهومش باش يخلصو الكراء وباش يخلصو الماء ويخلصو الضوء، آش غينتجو مازال هاذ الصناع؟ وفين هوما هاذ الصناع التقليديين؟

راه الصناع التقليديين راه اللي ولا تبيع الديطاي، اللي داير كيرصة تبيع فيها الفانيد وهذا قدام الثانويات، اللي ولا داير كروسة تبيع فيها الخضر، اللي مخير داير تريپرتور (tripporteur)، فين هم هاذ الصناع التقليديين اللي غادي نديرو لهم هاذ الشي؟

راه الصناع التقليديين باغيين حلول آنية، باغيين باش يعيشو، باغيين باش يعيشو أولادهم.

راه الصناع التقليديين راه ما بقي عندهم والو. أنا نتحدى إلى باقي شي صانع تقليدي عنده مازال (le tournevis) راه باعو الحوايج ديال ديورهم باعوم باش يعيشو في هاذ الأزمة.

باغيين تفكرو احنا في التسويق الإلكتروني، آش غيسوقو، راه خاصهم حلول آنية، راه كاين الصانع التقليدي اللي دابا مدوز 40 سنة و50 سنة دابا تيسعى وكلنا تنسعاو الله، لكن راه عيب وعار صانع كان تيجرح الذهب من يديه 40 سنة و50 سنة ديال الحرفة ولا يتطلب دابا.

والسيدة الوزيرة، دابا في هاذ العز ديال أزمة كورونا الصناع التقليديين البانكة تتعلق لهم السيزي، البيع بالمزاد العلني، والوزارة دياكم هي اللي ورطتهم في هاذ الورطة، خلاتهم ياخذو قروض على أفرة ما خداماش، ودابا البنكة علقت لهم الحجز، دارت لهم حتى الحجز، والمشكل ما شي حتى على الفران علاش دايرين الحجز، على جميع الممتلكات، لأن الفران تيقول أودي ما تغطيش هذاك القرض، وهاذ المشكل أنا، السيدة الوزيرة، عندك وتوصلت به وطلبناك عليه وجميع البرلمانين ديال الإقليم هضرو عليه، و3 وزيرات أنا هضرت معهم على هاذ المشروع ما لقيتوش له حل؟

إلى ما لقيتو الحل، السيدة الوزيرة، خذو غير هاذوك الفران ديومهم أتم، ياك فرارن بـ 50 مليون، تديمهم الوزارة راه تخلصو غير 10 مليون على هاذوك الصناع، وديو الفران بـ 50 مليون، تديمهم الوزارة، وأنا تيبان لي في المناقشة أنا جاتي، والله إلى ضررتي خاطري، تهضرو على هاذ القطاع بحال إلى هاذ القطاع راه فيه غير الرج، راه هاذ القطاع راه تشلل، السيدة الوزيرة، الشلل الكامل.

أصحاب النقل السياحي راه (faillite)، الصناع التقليديين جبي دورة في جامع الفنا في مراكش، سيري للمعقل ديال الصناعة التقليدية في مراكش، سيري لفاس، سيري للصويرة، سيرو لتيزنت، راه ما تقدرش تدوزي في هاذيك الأماكن اللي كانت مزدهرة بالصناعة التقليدية وتشهاي تشوفي منها، دابا راه بحال إلى كندوزي في خلاء، وكهضرو على هاذ القطاع بحال إلى ما كاين والو. راه أكثر قطاع متضرر في هذا الجائحة ديال

الصناع التقليديين في مجال التسويق الإلكتروني.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

هاذ السؤال مهم، وتنشكروكم على طرح هذا السؤال لأن التسويق الإلكتروني هو وسيلة للمستقبل جميع القطاعات وكذلك في الصناعة التقليدية، وفي ظروف هذا الحجر والإغلاق والتدابير كان لازم يكون واحد الابتكار كذلك فيما يخص الترويج والتسويق الإلكتروني لمنتجات الصناعة التقليدية، فكانت هناك إجراءات عبر "دار الصانع" بالخصوص لتوفير منصات إلكترونية قامت الوزارة عبر "دار الصانع" في شتنبر بتوقيع 7 اتفاقيات مع مختلف الفاعلين في مجال التجارة الإلكترونية كرحلة أولى، ستليا اتفاقيات أخرى في المستقبل القريب، الهدف منها هو نستغلو الإمكانيات والفرص اللي تتيحها هاذ منصات التسويق الرقمي من خلال تهيئة أرضية للتواصل والتنسيق بين البائع والمستهلك، وكذلك تحسيس ومواكبة الصناع والصناعات التقليديين، لأنه ما كيعرفوش هاذ التسويق الإلكتروني وكان لازم يكون واحد عملية تحسيس وتكوين، كانت هذه التكوينات، سواء حضوريا أو كذلك عن بعد، وأطلقنا كذلك حملات تواصلية وتحسيسية تستهدف الصناع التقليديين وكذلك المستهلكين باش ينخرطو في هذا الورش المهم، وواكنا الصناع التقليديين لإنشاء متاجر رقمية و(des catalogues) خاصة بالمنتجات دياهم في بعض المنصات.

بغيت كذلك نشير إلى أن مشروع الإصلاح التنظيمي المؤسسي لدار الصانع اللي أطلقناه مؤخرا هو كذلك عندهم برامج وخدمات مهمة باش نواكبو جميع الصناع التقليديين فرع، فرع، في مجال التسويق الإلكتروني.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله المهاجري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

أنا قبل بعد ما نداو على التسويق الإلكتروني ولا الإجراءات، أنا بغيت نعرف آش باقي عند هاذ الصناع ما يسوق، آش غيسوق؟ فين هو هاذ الصانع التقليدي؟

راه الصناع التقليديين، السيدة الوزيرة، راه شهر وشهرين ديال

كورونا هو هذا القطاع، كاع القطاع يتعافوا وهذا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

السيد المستشار،

غير بغيت نقول لك راه مشيت لجامع الفنا ومشيت لجميع البلدان والمدن وكنقوم بزيارات ميدانية، واحنا عارفين هذه المشاكل اللي كيعيشوهم الصناع التقليديين، بغيت.. لا مازال كابينين، بزاف كيعانيو ولكن مازال كابينين.

كنعاود نغن أهم حاجة اللي خاص نشغلو عليها هي هيكله هذا القطاع، لأنه وصلو لهذه الحالة لأن القطاع غير مهيكل وهي من أهم الأوراش اللي غنشغلو عليها.

نرجع للفران اللي تكلمتي عليهم. أولا، كنذكر بأنه كان هناك البرنامج مع الألفية، الوزارة ما عندها حتى علاقة، وبالرغم من ذلك غادي نقول لك 2 حوايج، أكثر من 80% ولا 90% من الناس اللي اقتناو هذوك الفران كيشغلو بهم اليوم وفرحانين بهم.

طلبتونا نساعدو هاذوك اللي ما يمكن لهمش، فالبنك ما دارتش لهم السيزي وراكم عارفينها وجبنا حلول باش نقولو لهم بيعو هذه الفران للناس اللي كيشغلو بهم، هاذ الشي اللي بغيت نقول ونكلمو هذا الحوار على الأفرنة يمكن في الوزارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

من فضلك السيد المستشار.

السؤال السابع موضوعه "استمرار تداعيات فيروس "كوفيد-19" على قطاعي السياحة والصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

يعيش الصناع التقليديون والعاملون بقطاع السياحة وجميع المهن المرتبطة بها كالمشدين السياحيين، السائقون، عمال شركات كراء السيارات، عمال الفنادق، عمال المقاهي والمطاعم وغيرهم من اليد العاملة أوضاعا جد، جد، جد صعبة.

لذا نساألكم، السيدة الوزيرة:

ما هي التدابير الحكومية الاستعجالية للحد من تداعيات "كوفيد-19" على القطاع السياحي وقطاع الصناعة التقليدية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما ذكرتو هاذ القطاعين تضررو كثير بالأزمة. غير بعض المعطيات، فقطاع السياحة تقريبا 80% ديال النقص في النشاط، وفي الصناعة التقليدية تقدرتو نقولو تقريبا 30% ديال الصناع التقليديين حسب الدراسات اللي عملتها الوزارة اللي ما تمكن لهمش يشغلو.

نذكر إذن فيما يخص السياحة برنامج عقد اللي توقع في شهر غشت ديال العام الماضي مع مهن السياحة، كان الهدف ديال هاذ العقد هو:

- أولا، الحفاظ على النسيج الاقتصادي ومناصب الشغل، اللي هي من الأولويات؛

- كذلك ضمان الولوج للتغطية الاجتماعية لكافة مهن القطاع؛

- تسهيل وتسريع إعادة إقلاع القطاع؛

- ووضع أسس التطوير.

ما نرجعش لبرنامج العقد اللي فات مني ذكرت، ولكن نذكر بالتعويض الجزائي الشهري تقريبا ديال 2000 درهم، اللي دابا 13 شهر وكيستافدو منو الناس اللي كيشغلو في قطاع السياحة، وغادي يبقى حتى لشهر يونيو والعديد من البرامج.

نذكر كذلك فيما يخص الصناعة التقليدية، وغير باش.. كما جاء في الأجوبة، أولا، الورش المهم ديال التأطير وهيكله القطاع.. السجل الوطني، كذلك التغطية الصحية اللي هي ورش مهم جدا وأوراش آنية، أهمها الترويج والتسويق وكذلك حملات تحسيسية باش نشجعوا المواطنين المغاربة، خصوصا في هذا الشهر باش يولجوا لمواد الصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هذه المعطيات التي تقدمت بها، اللي هي جد مهمة، ولكن الأهم هو أن الحكومة لم تأخذ بتحذيرات قبل جائحة كورونا.

الفريق الاستقلالي، حيث ساءلنا من هذا المنبر السيد وزير الشغل حول وضعية غير المسجلين في الضمان الاجتماعي من عمال المقاهي والفنادق ومستخدمي وكالات الأسفار وقطاع كراء السيارات الذين كانت وضعيتهم جد صعبة قبل من الجائحة، أما اليوم فهي كارثية، ولها آثار خطيرة على الاستقرار الأسري، فالحكومة قررت حقيقة دعم الفئات المنتمة لهذه

لأن كايته (une saisonnalité) في قطاع السياحة، فخاصنا نلقاوا واحد الحلول اللي مناسبهم، لأنهم ما لجوش لهاذ الحلول لأن ما بغاوش يصرحو، لأن كايين واحد المعطيات خاصة بالقطاع، وكايين واحد الحوار مع مهنيي القطاع باش نلقاوا واحد الحلول هيكلية للقطاع.

فيما يخص الأجراء، بغيت نقول لكم بأن العديد ديال المهنيين بالرغم بأن ما كايين حتى نشاط، هما تيكملو لهذوك الأجراء ومازالين تيلخصو لهم واحد قسط مهم من الأجر ديالهم، علما أنه كايين واحد الانخفاض في (les cotisations sociales et patronales) وكايين كذلك مشاورات مع القطاع البنكي باش نشوفو حلول للأجراء ديال القطاع فيما يخص تسديد الديون. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن والأخير، موضوعه "إستراتيجية الوزارة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عرف قطاع الصناعة التقليدية بمختلف مدن المملكة تراجعاً كبيراً بسبب جائحة كورونا، مما كان له انعكاس على الإنتاج وعلى الوضعية الاجتماعية للعاملين بالقطاع.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة، عن إستراتيجيتكم للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية والمحافظة عليه وعن الإجراءات المستعجلة التي ستخذونها لدعم الصناع التقليديين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فيما يخص الإجراءات الاستعجالية يمكن تكلمت عليها في الأجوبة من قبل.

فيما يخص الإستراتيجية اللي هي في المراحل الأخيرة ديال الإنجاز، عندنا واحد الرؤية واضحة، هاذ الإستراتيجية، أولا، غاتعتمد على إعادة تموقع وهيكلية "دار الصانع"، لأن "دار الصانع" عندها واحد الدور مهم جدا لتطوير القطاع في جميع مراحل سلسلة القيم ماشي غير الترويج والتسويق

القطاعات المسجلة في الضمان الاجتماعي، ممتاز، ولكن غير المسجلين، السيدة الوزيرة، ما مصيرهم؟

قبل قليل السيد وزير الشغل كيقول بأن ليس هناك 3 ملايين ديال العمال، احنا نقولو أسيدي غير مليون ونصف، نقولو غير مليون، ما مصير هاذ العمال اللي غير المسجلين؟ مسؤولية من؟ هذا هو السؤال اللي خاصنا نطرحو عليه، لأنه كون كان كلشي مسجل لا أظن بأن غادي نطرحو في هذه الكارثة.

أكثر من هذا، هناك فئة منسية لدى الحكومة مع الأسف، هذه الفئة هي أطر داخل المجموعات الفندقية، وهذه الأطر تعمل بكل صراحة، ويكل جدية في خدمة السياحة الوطنية، هذه الفئة كانت تتقاضى ما بين 2 و5 مليون فرنك، ما بين 20 ألف درهم و50 ألف درهم. اليوم مع الأسف تتقاضى 2000 درهم، السيدة الوزيرة.

تصور مدير ديال بعض الفنادق اللي الآن مغلقة في مراكش ولا في أكادير ولا.. مغلقة، تيتخلص بحالو بحال ذاك العامل، هاذ الأطر اللي كانت عندها نفقات تدرس الأبناء ديالها وتسديد قروض السكن ديالها وغيرها من الالتزامات، بل منهم من هو محدد بالسجن الآن بسبب الديون المتركمة، ناهيك عن المشاكل الأسرية ديالهم.

الحكومة تقارن مبادرتها بأنها أفضل من بين دول عديدة، نعم، لكن هناك دول مازالت تؤدي 80% من الأجور الشهرية لمستخدميها، أين نحن من هذا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

كلمة، سأختم.. الحكومة التي تحترم مواطنيها عندما تقرر إغلاق قطاعات بعينها، فعلياً أن تتحمل مسؤوليتها في دعم هذه القطاعات مما كانت التكلفة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا.

الحكومة اخذت المسؤولية ديالها، وكما قلت هاذ القطاع تندعموه دابا 13 شهر ومازال حتى لشهر يونيو، فخاصنا بالفعل كايين بزاف الأجراء ولا الناس اللي تتشغل في القطاع اللي ما كانش عندهم للأسف هاذ التغطية والتصريح، وهذا ورش خاصنا نخدومو معه مع مهنيي القطاع، لأنهم مسؤولين على هاذ التغطية ديال الأجراء ديال القطاع، خاصنا نساعدوهم

الصناعة التقليدية التي عندها علاقة بالإرث الثقافي والتاريخي ديال البلاد ديالنا.

أمام هذا الوضع، السيدة الوزيرة، لابد من إجراءات استعجالية. تطرقتو لهاذ القضية ديال إحداث منصات للتسويق الإلكتروني وغادي يخص التأهيل ديال أقصى عدد من الحرفيين والتعاونيات للتجاوب مع هذه الطريقة الجديدة ديال التسويق.

كينة نقطة ثانية مهمة جدا، في الغياب ديال السياح، لابد من تمثين منتوجات الصناعة التقليدية من خلال تشجيع الاستهلاك الداخلي والقيام بحملة إعلامية مركزة ومستمرة في هذا المجال، لأن التثمين ديال المنتج لابد ثمنوه المغاربة كذلك من غير السياح الأجانب.

كذلك، إبداع طرق جديدة في الدعم ديال الصناع التقليديين وتسهيل العملية ديال الولوج للتمويل لأن فعلا إشكال حقيقي في التمويل ديال الإنتاج ديال هاذ الصناع التقليديين.

كأين أمور أخرى هيكلية، دائما، السيدة الوزيرة، تتضررو على إستراتيجية جديدة 2021-2030، لحد الساعة باقي ما شفناش هاذ الإستراتيجية، باقي تتشاورو مع الشركاء ديالكم، احنا بغينا التسريع ديال إخراج هاذ الإستراتيجية الجديدة، وخاص يكون في الصلب ديالها تحسين ظروف عيش واشتغال الصناع التقليديين والربط ديال الصناعة التقليدية بالإرث الثقافي والتاريخي لبلادنا - نقطة واحدة، السيد الرئيس - والتفعيل ديال القانون 50.17، هاذ القانون مهم جدا، لابد من إخراج النصوص التطبيقية ديالو، التي غادي يساهم في الهيكلية القطاع.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

بغيت غير.. فيما يخص الأرقام التي هوما قمنا بدراسة، يمكن الأرقام التي شرت لها كانت آخر دراسة في شهر 12، فمن بعد تحسنت الوضعية نسبيا فيما يخص بعض الصناع التقليديين، بزاف منهم مرتبطين بالسياحة، وبالتالي تيعانوا في هاذ الظرفية، وبالتالي التسويق الإلكتروني يمكن يكون حل في السوق الداخلي وكذلك للتصدير، لأن كين ولوج الأجانب كذلك لهاذ المنصات، ويمكن يكون حتى هو حل.

فيما يخص النصوص التطبيقية، معكم حق فاحنا تسرعو بها، باش يكون هاذك التفعيل ديال القانون غيساعدنا على السجل الوطني وكذلك التغطية الصحية.

شكرا.

ديال منتج الصناعة التقليدية، فكأين من أهم الأوراش وضع هيكلية جديدة لـ"دار الصانع" باش يمكن لها تكون عندها آليات كفيلة لجعلها تتقوم بمهامها أحسن، كذلك إعطاء انطلاقة حملة جديدة لترويج المنتوجات وإعطاء انطلاقة لتسويق في إطار شراكة مع المتاجر الكبرى.

ثانيا، وضع إستراتيجيات، خارطة الطريق لإعادة تأهيل وتطوير وتحديث فروع الصناعة التقليدية، كين فروع مختلفة جدا وما تبيان ليناش حلول بلا ما نتطرقو لفرع بفرع، فغبنداو بفرعين مهمين اللي هوما الزربية والفخار، بشأن تعميم هاذ الإستراتيجية على جميع فروع الصناعة التقليدية الإنتاجية، كذلك تطوير وتحسين التكوين في القطاع لأن التكوين عندو دور مهم جدا، وضع مقاربة جديدة وفعالة مع مختلف الفاعلين في القطاع، وكذلك تنوع قنوات الترويج، تكلمنا كذلك على الترويج ديال مواد الصناعة التقليدية وورش مهم جدا هو التمويل ديال القطاع ديال الصناعة التقليدية، لأن شفا بزاف الصانعات والصناع التقليديين ما تيمشوش للأبنك وما تيستافدوش من الآليات.

بالإضافة لهاذ الأوراش، تتذكر مرة أخرى التغطية الاجتماعية لجميع الصناع التقليديين والقانون الجديد 50.17. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب ديالكم.

هو فعلا هاذ القطاع ديال الصناعة التقليدية قطاع مهم جدا، كان تيساهم بنسبة ديال 7% في الناتج الداخلي الخام وتيوفر 2.4 مليون منصب شغل. للأسف أثناء الحجر الصحي وحسب بحث ميداني للوزارة، توقفت أنشطة القطاع بنسبة ديال 80%، المبيعات ودخل المتوسط الفردي هبط بنسبة ديال 95%، فضلا عن شبه توقف للتصدير.

اليوم، السيدة الوزيرة، مازال الوضع صعبا بالنسبة للصناع التقليديين، حسب الوزارة ديالكم 35% من صناع التقليديين مازالوا في توقف تام عن النشاط، 99% من الصناع يعانون مشاكل كبيرة في السيولة لتمويل الإنتاج، كين ضعف كبير في التسويق بسبب إغلاق فضاءات التسويق وتراجع الطلبات وغياب السياح.

السيدة الوزيرة،

كانو تيقولو بلي "الصنعة إلى ما اغنت مولها تسترو".

اليوم، السيدة الوزيرة، في ظل هاذ الجائحة ما اغناتو ما ستراتو، حيث كما قالو بعض الإخوان واحد العدد ديال الصناع التقليديين خلاو الصنعة ديالهم ومشاو تبيعو أمور أخرى، باش يضموا القوت اليومي ديالهم، وهذا، السيدة الوزيرة، فيه واحد الخطورة على الصناعة التقليدية، خصوصا

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، وموضوعه "ضمان تزويد السوق الوطنية بالمنتجات الأساسية خلال شهر رمضان المبارك ومراقبة أسعارها".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي اتخذتها للرفع من القدرة الشرائية للمواطنين خلال هذا الشهر المبارك؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر

والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

نعطيكم بعض المعلومات، قبل شهر رمضان دائما شهرين قبل شهر رمضان تنديرو لجنة في وزارة الصناعة والتجارة، اللي تتبع التموين واش متوفر ولا لا، هاذ السنة الحمد لله التموين متوفر، على سبيل المثال نعطيكم أرقام ديال العرض والطلب:

- السكر عندنا 544 ألف طن اللي كايينة في العرض، 196 ألف طن

اللي كايينة في الطلب؛

- الحليب 120 ألف طن (في العرض)، 177 ألف طن (في الطلب)؛

- الزبدة 9400 طن اللي في العرض، 3000 طن اللي في الطلب؛

- ماركين 8500 طن في العرض، 6000 طن في الطلب؛

- آتاي 17 ألف طن (في العرض) و4900 طن (في الطلب)؛

- التوابل (les épices) ككشي موجود في السوق الآن.

الإجراءات اللي تنديرو أيضا وهو التتبع ديال الأثمنة، وإلى بغيتو نتطرقو لهاذ الملف احنا مستعدين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الوزير.

رغم ما قلتم في معرض جوابكم عن سؤالنا، فعموم المغاربة مكتوون بلهيب الأسعار، حيث تعرف القدرة الشرائية للمواطنين تراجعاً كبيراً، خصوصا في شهر رمضان، ونسبة كبيرة من أسر الشعب المغربي يدبرون معيشهم اليومي بصعوبة، علما أن الكثير منها مصدر عيشها من قطاعات السياحة والصناعة التقليدية والخدمات أو القطاع غير المهيكل. والذي زاد من حدة المعاناة جائحة كورونا وتداعياتها والحجر المفروض، حيث اتسعت الدائرة لتشمل أرباب المقاهي والمطاعم والعاملين بها، زد على ذلك التسيريحات الجماعية وفقدان الشغل، مما أثر سلبا على الدخل.

إنها أزمة، السيد الوزير، فشلت الحكومة في تدبيرها، واكتفت بفرض الحجر الصحي دون مراعاة المشاكل المترتبة عنها.

كنا نأمل في فريقنا كما بذلت الحكومة مجهودا لتوفير مناعة جماعية من خلال التلقيح أن تبذل نفس المجهود لتوفير المناعة الطبيعية لكافة المغاربة من خلال ضمان تغذية صحية سليمة وفي المتناول، مادة السردين مثلا 20 درهم وأكثر، السيد الوزير، واحنا عندنا 2 بحورا، زعما صعب شوية الحال.

وفي ظل السوق الحرة، تعرف الأسعار ارتفاعات في بعض المواد كالزيوت واللحوم البيضاء والأسماك والخضر والفواكه والبيض.

السيد الوزير،

رغم التساقطات المهمة ووفرة المنتوج الفلاحي، إلا أنه بدوره يعرف تضاربات في الأسعار، ناهيك عما يقع في الأسواق غير المقننة من عرض لمواد مجهولة ومحرمة وفسادة أحيانا، وكل هذا مقابل مراقبة ضعيفة ومناسباتية، في غياب قوانين تحمي المستهلك وتضمن له السلامة.

كان على الحكومة، السيد الوزير، أن تتحمل مسؤوليتها كاملة وبكل جرأة وتفعل المادة 4 من قانون حريات الأسعار والمنافسة، باتخاذ تدابير صارمة لحماية القدرة الشرائية وضبط الأسعار خلال هذه الظرفية الوبائية الصعبة.

إننا، في الاتحاد المغربي للشغل، نعتبر القدرة الشرائية للمواطنين لبنة أساسية في الاستقرار الاجتماعي وواحدة من مقومات العيش الكريم، وهو ما يتطلب، السيد الوزير، إستراتيجية وطنية تقطع مع المنافسة وتستحضر حالة الكوارث والأزمات، وتقوي الترسنة القانونية لحماية المستهلك وتفعل دور مجلس المنافسة وتقنن الأسعار وتحد من هجمة بعض الشركات وسلسلة الوسطاء وجشاعة بعض المنتفعين وترقى بدور التعاونيات، في إطار الاقتصاد الاجتماعي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر الرقمي:

شكرا على هاذ النقط لأن متفقين معكم.. متفقين.

لكن غير باش يكون في علمكم أننا تنشتغلو يوميا، عندنا لجنة اليقظة داخل الوزارة مشتركة مع وزارة الداخلية ووزارات أخرى وزارة الفلاحة والطاقة، وتنبغو جميع المواد المهمة ديال الاستهلاك في شهر رمضان.

اللي خاصنا نعرفو وهو صار على سبيل المثال الزيت صار دولي وهاذ الشي اللي وقع فيه في هاذ الجائحة خيالي، تضاعفو الأثمنة ديال المواد الأولية في هاذ القطاع بـ 6 و7 المرات، لأن ما عندخلوش في التفاصيل، الصين الآن تدير واحد المخزون خيالي.

بلا ما ندخلو في التفاصيل، كين بعض المواد اللي عند المغرب ما يدير بها، هاذ (l'intrant) ذاك الشي اللي تيدخل باش تصنع الزيت ما تصنعوش في المغرب ما عندناش في المغرب، تنجيبوه من الخارج والأسعار في الخارج معروفة دوليا. أنا قلت لكم راه عرفو واحد التطور خيالي، احنا تنبغو هاذ الشي بدقة، وتنشتغلو مع المقاولات، في بعض المرات تنطلبوهم باش ما يزيدوش في الأثمنة لأن السوق مفتوح، عندهم الحق يزيدو في الأثمنة، تنقلوهم ماشي وقت هاذ الشي، إن شاء الله هاذ الجائحة غادي تدوز، غادي يكون المنتج في السنوات المقبلة، زعما صبرو معنا في هاذ الفترة هاذي.

ولكن، عموما السوق فيه، الحمد لله، جميع التموين، بزاف ديال البلدان ما فيهمش، بلادنا فيها، والأسعار شوية تزداد فيهم كين هاذ الشي، ولكن في بعض المواد ماشي في كل شي، واحنا متبعينهم بدقة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني والثالث تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، وموضوعه "دعم القطاعات المتضررة من الإغلاق الليلي خلال شهر رمضان".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

هناك واحد العدد ديال القطاعات والأنشطة اللي اصحابها تيشغلو فقط من بعد الإفطار بالنسبة لرمضان، وهاذ القرار اللي اخذت الحكومة ديال الإغلاق من بعد الساعة الثامنة أثر عليهم بشكل مباشر 100% مصدر الرزق دياهم.

التساؤل ديانا هو الإجراءات اللي اخذتها الحكومة باش ترفع عليهم

هاذ العبء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني في نفس الموضوع، يتمحور حول "دعم قطاع المطاعم والمقاهي خلال أزمة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك جميلي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوان والأخوات المستشارون،

السيد الوزير،

تشغل المطاعم والمقاهي عددا كبيرا من العاملين، وتساهم في الاقتصاد الوطني من خلال الضرائب والرسوم، إلا أن جائحة كورونا والإغلاقات المتكررة أثرت سلبا على هؤلاء المهنيين والعمال، خاصة هاذ الإغلاق الأخير ديال رمضان اللي كان نزل كالصاعقة على هؤلاء العمال والمهنيين.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات الفورية والسريعة لجر الضرر لهؤلاء العمال والمهنيين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا.

هذا سؤال مهم وقطاعات مهمة جدا.

على العموم، الجائحة خلقت مشاكل دولية، في بعض الدول خادو طرق أخرى وقرارات أخرى، قالو أنه ما كين باس إلى ماتو لهم الناس غير الاقتصاد ما يتقاسش. القرار في المغرب ما كانش هو هذا، القرار في المغرب قال وتقرر أنه حياة المواطنين وصحة المواطنين قبل كل شيء.

طبعا، الاقتصاد تضرر من هاذ الجائحة قبل من رمضان، قبل من رمضان ما حضرتش لكل الأسئلة ديال السياحة، بدون شك هذا قطاع حتى هو وقعو فيه مشاكل في العالم وفي المغرب أيضا.

جميع القطاعات تضررو، إلى جينا لقطاع النسيج والألبسة قبل ما تجي الجائحة كنا في واحد الحالة هائلة، الحمد لله، القطاع ديانا عاود لتي واحد الحيوية جديدة، جات الجائحة بداو تيسدو في البلدان الأخرى، إلى ما شرشاش القميحة في الخارج ما يمكنش نصنعها له أنا في المغرب.

إذن الآن هاذ الاقتصاد المتشيك والافتتاح الدولي اعطى أنه ملي

تنظن عندها من المؤهلات والإمكانيات ما يكفي باش تعرف شكون هوما هاذ الناس اللي معنيين والقهاوي وشحال مشغلين قبل الجائحة وبعد الجائحة. تنظن بأنه، السيد الوزير، القرار كان غيكون سهل، لأن هذا إجراء تيصخ واحد الشريحة معينة في واحد الزمن محدد ديال شهر، يعني على شحال تنتكلمو؟ على 200، 250 ألف ديال الأسر الناس؟ وهي واحد 400 مليون ولا شي حاجة يعني ماشي شي حاجة كثيرة، ولكن فقط في واحد الشهر باش تنقص لهم ذلك العبء وذلك الإشكال اللي كين.

المشكل اللي واقع دابا عندنا في بلادنا، وهاذ الشي غيستمر تنظن وتكلمنا عليه منذ بداية الجائحة، كين دائما تأخر ديال الحكومة في الأجوبة على الأسئلة، ملي بدأت الجائحة وهاذوك العالقين برا والداخل والناس المعنيين هاذ الشي السياحة، والحمد لله، دابا كين هاذ الاستمرارية في العمل بالنسبة للقطاع السياحي، ولكن حتى هو كان تأخر في ذاك الشي ديال التمويل تأخرت الأجوبة، كين دائما كين تأخر.

الحكومة عارفة بأن راه جاي رمضان كانت غتدير سيناريوهات، ما كتشوش تخدمو على سيناريو واحد، تقولو السيناريوهات الممكنة، ممكن نستمر وممكن نوقفو، إلى وقفنا أشنو غيكلفنا كيف غنديرو لو؟ ما يمكنش تكون دازت دابا 15 يوم على القرار ديالكم ومازال ما كين حتى شي حاجة، وراه ما يمكنش ما يكونش دعم لهاذ الفئات هاذو.

هاذ الصعوبة اللي تكلمتمو عليها، السيد الوزير، إلى تجندت الحكومة كاملة راه غتخلها بلا ما يبقى الكلام، أما إلى بقينا الدراسة تتدار، هاذي ما محتاجاش الدراسة، بقينا تنديرو الدراسة حتى لآخر الشهر بلاش صافي، كفى الله المومنين القتال الناس راه غترجع ثاني في الاستمرارية فيما كان قبل، بالظروف الصعبة اللي تعودو عليها المغاربة، راه كين تضامن كين حتى من بعد الجائحة ولا قبل رمضان راه الناس كان المصدر ديالها نقص، ولكن كين تضامن والناس تعايشت مع الأمور، ولكن هاذ الشهر كان صعب شوية وقاصح على هاذيك الفئات المتضررة في هاذ الشهر، غير مكلفة بالنسبة للحكومة وسهل يتعمل كنظن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

هاذ الحجية ديال أن العدد ما قادينش نحصروه باش نمكنو من التعويض، أنا تنظن أن هذا مبرر باقي ماشي معقول لأن تيمكن بسهولة يمكن نحصرو العدد ديال العمال ديال المقاهي والمطاعم، سهل، سهل، وكاينة الأساليب ميسرة عندهم.

احنا تنتكلمو على قطاع فيه 250 ألف بين المقاهي والمطاعم، تيشغل

تكون مشكل في شي بلاد كيتقاسو البلدان الأخرى.

نرجو للقطاعات اللي هضرنا عليهم في شهر رمضان، اللي كان قبل شهر رمضان القرار اللي كان اتخاذ وهو كشي غيبقى مفتوح لأن، الحمد لله، النتائج ديال الجائحة ديالنا في المغرب عرفت واحد الانخفاض مهم قبل رمضان، لكن بضع أيام قبل رمضان تقلبت الأوضاع وانتوما متبعين هاذ الشي بدقة، ماشي الأرقام اللي تبدلو هو ذاك (le variant) اللي دخل المغرب، وإلى انتشار مشكلة عويصة، ها احنا تنشوفو البلدان المتقدمة اللي حلو ودخلو لواحد الدوامة الآن نادمين عليها، هاذي النقطة الأولى.

الثانية، ديال المقاهي والمطاعم، المقاهي والمطاعم ملف تيتين أنه سهل، ولكن باش نكونو واضحين وصرحين ونقولو المسائل واضحة، أنا كسؤول على القطاع طلبت أنه هاذ الناس يتعوضو، الدراسة راه هي دابا تيشغلوا عليها، لكن دراسة صعبة، ملي تهضر مع الناس ديال القهاوي وديال المطاعم تيقولو لك هوما أنه 80% ديال القطاع غير منظم، 80% ديال الناس اللي تيشغلوا عندهم ما مقيديش في (la CNSS²) وكيفاش غادي تعاونهم؟ مينين تبدأ هاذ الشي؟ واش اللائحة اللي تيعطوك لائحة حقيقية ولا لائحة ديال ولد خالتو، ولد عمتو، واصحابو ديال الدرب؟

هاذ الشي باش نكونو واقعيين، خاصنا نلقوا الحل تنشغلوا على هاذ الملف ملف ماشي سهل، إلى هضرتو معايا أنا كوصي.. تنشرف على القطاع، أنا بغيت نعوض جميع الناس اللي كابين في الصناعة وفي التجارة، ولكن خاصنا نلقوا الحلول اللي ما ترجعش علينا إلى ما كانتش مضبوطة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، باش نكونو واضحين الإجراءات الصحية الاحترازية ما تناقشوهاش، لأنه عندنا الثقة في العمل اللي تتقوم به اللجنة العلمية، وفعلا تيبين بأن كان واحد الزيادة في العدد ديال الحالات ماشي مشكل، المشكل اللي كين وهذا هو الدور ديال الحكومة، هو فاش تيتخاذ قرار تيكون عندو تكلفة ديالو، خاص هاذك التكلفة خاصها تؤدي.

فاش بلادنا قررت الحجر الشامل في بداية الجائحة، راه 5 ملايين ديال الأسر كانت تتاخذ واحد القسط مالي باش يخفف عليها شوية لمدة واحد 3 أشهر، والعملية نجحت، وتبين أن بلادنا قادرة تديرها وعارفة تعرف الناس اللي معنيين، وحتى ذوك الناس اللي في القطاع غير المهيكل حتى هوما من بعد تدارت واحد الإجراءات دفعو الملفات ديالهم واستافدو، والحكومة

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

ما عنديش الخبرة كيفاش نحصيوهم، إلى عندكم شي فتوى احنا مستعدين نشتغلو جميع على هاذ الحلول، أنا ما بان ليش كيفاش نعطيك الإحصاء ديال القطاع غير المنظم، حاولت في بعض القطاعات تتشوف شي معمل تتقول هذا معمل غير منظم فيه تقريبا 200 ديال الناس.

ولكن إلى اسمحتو لي.. غيخص دابا هاذ الشي الجائحة متفقين وهاذ الشي خاصنا نديرو هاذ الشي كله متفقين، ولكن خاصنا نلقاو حلول للمستقبل، هاذ الحلول اللي عندنا دابا الجائحة ورات أنه فيهم مشاكل، قطاع غير منظم اللي واكل الاقتصاد المغربي، راه ما يمكنش في المستقبل، ما كين مشكل تتجاوزو هاذ الفترة هاذي وتتعاونو وتحدو، ولكن قطاع غير منظم بهاذ الحجم في البلاد، ما يمكنش. ما يمكنش تلقى باش تعاون الناس باش تصابو المستشفيات باش تصابو مسائل أخرى، ما نتخلصوش وتبكيو علاش المسائل ديال الدولة ماشي في المستوى.

نخلو هاذ المشكل وغادي يخلصنا نجلسو باش نلقاو كيفاش نخلو المشكل ديال الاقتصاد المغربي، كلشي يتقول ورجعنا احنا نتقولوها وعادية، القطاع غير المنظم هو الأغلبية وما كين مشكل، لا، القطاع غير المنظم هو الأغلبية وفيه مشكل ديال التغطية الصحية، فيه مشكل ديال صحة العمال، فيه مشاكل، ولكن ماشي وقت هاذ الشي اليوم، اليوم خاصنا نلقاو حلول، أنا متفق معكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "معاونة التجار من بعض الإجراءات الضريبية".
الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني أخواقي المستشارون المحترمون،

نساتكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي تعترضون اتخاذها مستقبلا للرفع من ما يعتبره التجار حيفا من تطبيق بعض الإجراءات الضريبية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

إلى تذكرو في قانون المالية 2019 كان واحد المشكل، هناك (la facture électronique) هي علاش تهضرو، منها تدخلت الوزارة، تكلفنا مع التجار درنا مناظرات جمهورية (12 مناظرة)، درنا مناظرة وطنية

أزيد من 2 مليون عامل وعاملة، هاذ الإغلاق المتكرر- كما قلنا - سبب أزمة كارثية عند هؤلاء، لا المهنيين ولا العمال، أصبحوا معرضين للتشرد، منهم اللي تخلص (des traits) وأصبح فاقد لهاذ المداخل ديالو، وبالتالي كانت مراسلات ديال رئيس الجمعية الوطنية ديال أرباب المقاهي والمطاعم باش جلس معكم باش يتحاور معكم، رئيس الجمعية يتقول بأنه ما تلقاش شي جواب رسمي باش يجلس معكم باش تناقشو وتقبلو على حلول. بالمناسبة، الأمين العام ديال الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، اللي هو أحد مكونات الفريق ديالنا بمجلس المستشارين، راسل رئيس الحكومة يتطلب منه البحث عن حل فوري لهؤلاء العمال وهاذ المهنيين، وما كينش شي استجابة، راه نجلسو بعدا، استاجبو لهاذ الناس جلسو معهم، ناقشو معهم وتقبلو معكم على حلول، هاذو من الفئات الأكثر تضررا، خصوصا حيث تيتسد في رمضان راه ما كين حتى شي حاجة لا في الصباح ولا عشية ولا الليل.

من المفروض نحاولو نقبلو معهم على حلول، نمددو لهم الساعات ديال الفتح مع اتخاذ جميع الاحتياطات الاحترازية. احنا نتنفهمو أن الحكومة عندها حرقه على صحة وسلامة المواطنين، هاذي لا يجادل فيها أحد، ولكن مع هاذ الحرقه ومع هاذ الحرص، لا بد بعض الفئات تقبلو لهم على حلول.

احنا عارفين بلي غادي ناخذو قرارات مؤلمة ومؤثرة، ولكن بعض الفئات اللي متضررة خاص تقبلو لهم على الحلول، بالموازاة مع هاذ القرارات. لو كان ماشي جاب الله هاذ الناس.. أنا تناقش مع المهنيين يتقول لك تيعاونوهم وانتوما تتصرحو بأن أغلب هاذ العمال والعمال غير مصرح بهم، وبالتالي لقيتو صعوبة في حصر العدد.

أنا نتظن كايينة الإمكانيات والآليات باش يمكن نحصر العدد وندعموهم على الفور وعلى استعجال.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

أنا متفق تماما أن هاذو مشاكل مهمة خاصنا نتطرقو لها يوميا، وثقو بيا نتطرقو لها يوميا، نشدغلو على هاذ الملفات يوميا، ملفات كثار منهم هذا. القرار ما تابعشاي للوزارة وحدها، قلت لكم كون القرار كان عندنا وعندنا باش نمولوه كون القرار نتأخذ شمال هاذي، ولكن هذا قرار في المستوى ديال رئيس الحكومة - كيف قلت - "ملي تيحضر الما تيترفع التيم"، ملي ملف تيرجع عند رئيس الحكومة ملي قطاع فضل يشتغل بهاذ الكيفية احنا متفقين، باش ما يكونش نخلطو العلاقات، كنباولو الملف يكون عند واحد، والجميع يشتغل مورا هاذك الشخص اللي مكلف. الآن هذا قطاع قلت أنه سهل باش نحصيو هاذ الناس هاذو، أنا مازال

وسير ديكلاري وهذا يلاه.. واش هاذ المغاربة كاع تبارك الله كاع واصلين هاذ المستوى الثقافي باش يتواصلو مع دار الضريبة وهذا؟

على الأقل، السيد الوزير، انتوما كوزارة ديال التجارة، الله يجازيكم بخير ويكثر خيركم، كنتو باش تفتحو بعض المكاتب في جميع الغرف كذا إلى آخره باش الناس تأطر، راه كاين دابا اليوم اللي مازال ما ديكلاراش، الناس راه فرحانة باش تخلص، هاذ المشروع اللي دار جلالة الملك ومتبينه، الناس فرحانة باش يخلصو، ولبي تيخص الليونة في المعاملة والليونة في كذا.. تتجيو مثلا تتقولو لنا عاونونا كذا، القهاوي مثلا سديتهم، هاذك اللي عندو stock ديال الماء وديال المونادا وديال القهوة وديال كذا وديال كذا، أشنو مشيتو نزلتو عليه بحال (la guillotine)، نزلت عليه خطية من السما، سد صافي، الأول ديال رمضان سد، أشنو شكون اللي عوضو؟ شكون اللي عوضو؟ شكون اللي عوضو؟ هاذك الما وهذاك السلعة وهذاك الشي فين يلوحها؟ فين يلوحها السيد الوزير؟

وزيادة على هاذ الشي مسألة الضرائب، الله يرضي عليكم ويجازيكم بخير، السيد الوزير، خاصكم توقفو مع المغاربة، احنا ما تطلبوش إعانة، تطلبو العفو بعض القطاعات، بعض القطاعات، الله يجازيكم بخير، تطلبو العفو، العفو الشامل، الله يجازيكم بخير السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ التوضيحات.

تتمنى أننا نتخلصو الضريبة بلا ما نجيبو (psychiatre) إن شاء الله، راه هاذ الشي علاش تنهضو، خاصنا ندوزو من هاذ الحالة هاذي لواحد الحالة ديال خلص الضريبة تكون ضريبة مناسبة.

إلى جينا نشوفو التجار، هاذ الشي اللي اقترحنه دابا، هاذ الضريبة الموحد، راه ماشي تتاخذاها الدولة وتديرها في جيبها، تتعاود نردوها لم في التغطية الصحية، ما كاتوش ما تخلصوش الضرائب، كاتو تخلصو الضرائب، وهو ما اللي طلبو أننا نوحدهم لهم الضرائب ونديرو هاذ الشي، هاذ الشي ما درناهش لراسنا، درناه في هاذ المناظرة الجهوية ديال 12 جهة والمناظرة الوطنية، واشتغلنا معهم باش وصلنا لهاذ النتائج. هاذك الشي ما كان فيه لا جائحة ولا والو، خدامين بعقلنا.

دابا باش نتفاهو هاذ الحالة اللي كاينة راه دولية، ملي تيكون قرار باش تسد المطاعم في العالم ما تيمش تقلب (stock) ديالو وتقول له نخلص لك (stock) ديالك ولا تتقول له غنلقى لك شي حل لـ (stock) ديالك، الغالب الله، راه جائحة عالمية هاذي خطيرة، وما خرجناش منها، راه جاب لنا الله بأن بان اللقاح وذلك الشي وصافي خرجنا، راه ما خرجناش، راه العالم ما خرجش من الجائحة، راه باقين فيها وما زال ما عرفناش وقتناش

كان فيها 1600 ديال التجار، وصلنا لقرارات واقتراحات ديال 1500 ديال التوصيات، منهم 20% تابعة للضرائب، وقدمنا لوزير المالية التوصيات الضريبية للمناظرة الثالثة ديال الضرائب، وصلنا لنتائج ديال المساهمة المهنية الموحد (CPU³)، ومنها احنا غادين للتغطية الصحية، وهاذ المشروع الضخم اللي شرف عليه صاحب جلالة الله ينصرو، هاذ المشاريع كلهم غادين في هاذ الاتجاه ديال معاونة هاذ القطاع اللي هو قطاع مهم جدا، باش نكونوا واضحين.

هاذيك (la facture électronique) ما يمكن لهاش تخرج إلى ما كناش كلنا متفقين، المهنيين، وزارة المالية، وزارة التجارة، احنا الآن في هاذ المرحلة نتواكبو هاذ القطاع، ماشي بالعنف، خاصنا نواكبو هاذ القطاع باش نصلو لنتائج إيجابية، إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيد الوزير المحترم،

ما تيفخاش على شي مغربي على أنه الأوراش اللي فتح جلالة الملك، نصره الله وأيده، في جميع القطاعات وجميع.. وبالأخص في هاذ المسألة ديال "كوفيد-19"، ما تنساش، السيد الوزير، كاين دابا دروك بعض الدول تتقول كاين بعض الدول اللي فرطت في المسألة ديال أسميتو.. هاذ الشي ديال كوفيد وهذا، الناس وفرت مثلا فرنسا وفرت 170 مليار ديال الأورو اللي وفرت، الناس دابا خدامين تيتخلصو وما تيتخسروش، فهمتني، السيد الوزير؟

احنا دابا وحلنا مع واحد - كما كان سبقوني بعض الإخوان - تيقول لك أودي كاين بعض القطاعات غير المهيكلة وهذا، هاذ المسألة ديال غير المهيكل، ما معناه؟ هاذو ماشي مغاربة؟ هاذو ماشي رعايا ديال جلالة الملك؟ هاذ الناس خاصهم يعيشو، وخاصهم ياكلو ويشربو حتى هما عاود بحالهم بحال أي مواطن، ما خاصناش نفرطو فيهم.

فيما يخص تتقولو تشجيع الاستثمار وكذا إلى آخره، الضريبة، السيد الوزير، راه بعض الناس دابا اليوم في المغرب معنا هنا كاينين، راه إلى جاتو هاذك (l'enveloppe) ديال الضريبة راه تطلع له السكر، علاش لأن فاش تيمشي للإدارة ما تيلقاش شي واحد كاع يتجاوب معه، راه خاص (normalement) الضريبة خاصها يكون فيها (psychiatres les) باش يفهمو الناس وهذا.

جيتو تتقولو علاه أش تيقولو على التغطية الصحية وهاذ المسائل اللي خلصو الناس هاذ العام هذا، جيتو في بحال أسميتو.. بحال (TGV⁴) جي

³ Contribution Professionnelle Unique

⁴ Train à Grande Vitesse

ديالنا متبعينهم بدقة، نتعرفو بالضبط عندنا (des tableaux de bord) متبعين يوميا هاذ الملف، إلى عندكم شي معطيات اللي ما عندناش مرحبا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.

في الحقيقة رغم هاذ الإجراءات اللي تتقومو بها وما تشكوش فيها، ولكن تبقى المستهلك المغربي تيتكبد الأثمنة المرتفعة، خاصة في شهر رمضان، وخاصة في ظل الجائحة اللي احنا عايشين فيها حاليا، خصوصا بعد قرار الإغلاق اللي اتخذتوه واللي بطبيعة الحال بدون إجراءات مصاحبة، وسبقوني السادة المستشارين حول هذا الموضوع، واللي للأسف خليتو هاذ الناس، هاذ الفئات المتضررة عرضة لأصحاب القفط اللي تيديرو حملات انتخابية قبل أوانها للأسف الشديد.

السيد الوزير،

انتوما عارفين بأن مثلا غير إلى مشيتو للسوق، الآن مثلا نعطيك غير مثال ديال السردين، السردين في المرسى تيدير 2.5 دراهم للكيلو، عند باش تيجي ياخذو المستهلك على الأقل 25 درهم، وبالتالي انتوما تتعرفو بأن هاذ المسألة هاذي ما غيقدرش يتحملها المواطن المغربي البسيط.

نتعرفو أيضا بأن مجموعة ديال المواد، ماشي غير الغذائية المرتبطة أيضا بالمعيش اليومي في رمضان، مجموعة ديال المواد تيرتفع لها الثمن، كين الماء والكهرباء كين أيضا المحروقات والمواصلات، هنا يمكن لي نرجع للمسألة ديال المحروقات كين واحد الإشكال حقيقي في الثمن ديال المحروقات حاليا في السوق، اللي ما تيتماشاش مع التقلبات اللي كينة في الأسواق العالمية، والحكومة للأسف تتفرج على نهب جيوب المغاربة اللي وصلت لحد الآن من 2016 لداها 38 مليار درهم، والحكومة تتخسر وهي تتساهم في إعدام "السامير" تتخسر 7 مليار درهم سنويا في هاذ المسألة هاذي.

للأسف "السامير" هي معلمة اقتصادية بناوها المواطنين الأحرار، اللي كان لهم ديالهم الحقيقي هو هاذ التصنيع الحقيقي اللي انتوما تتقلبو عليه، واللي للأسف الشديد احنا الآن دابا نتفرجو في ناس اللي لهم ديالهم تيعتبرو المغرب كبقرة حلوب، تيستافدو منها هوما وتيستافدو منها المقربين منهم للأسف الشديد.

السيد الوزير،

ملي تتضرو على آلة التصنيع، اسمح لي تهضر ماشي غير على المواد الغذائية، لأن الزملاء ديالي تكلمو على المواد الغذائية، ولكن بالنسبة للتصنيع احنا المغرب الآن هو بلد مصنع للسيارات، شيء جميل جدا، ولكن واش المستهلك يستفيد من هاذ التصنيع هذا ديال السيارات مثلا؟

غنخرجو منها وكيفاش غنخرجو منها.

الأطباء الدوليين تبين أنهم تيعرفو تقريبا بحالنا كلنا، لأن كل نهار غيعطيك شي حاجة جديدة اللي ما عندها علاقة من ذاك الشي اللي قال لك البارح.

إذن خاصنا نختاطو، نردو البال، نتعاونو بيناتنا، نلقاو الحل، الدولة خاصها تلتقى الحل لهاذ الناس هادو، ولكن نكونو بعقلنا ماشي نقولو لقاو باش.. منين غادي نجيبو هاذ الشي باش نخلو هاذ المشاكل لهاذ الشهرور المقبلة ما عرفناش شحال، خاصنا نلقاو الحل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "حماية المستهلك من ارتفاع أسعار المواد الغذائية".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول إجراءات التي تعتمون القيام بها لحماية المستهلك من جشع المضاربين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيدة المستشارة.

اللي تنديرو في الوزارة، كما قلت لكم، وهو شهرين قبل كل شهر رمضان تنديرو واحد اللجنة داخل الوزارة ديال التنبع، تسميها (War Room)، هي غرفة الحرب تسمى، لأن هذا حرب، باش تنبع جميع الناس اللي تينتجو وتبيعو باش ما يستافدوش وتكون المضاربة في شي شكل ماشي سليم.

هاذ العام بدينا ودرنا فيما يخص الأثمنة من 16 مارس واحد الخلية اللي دايرة التنبع بشراكة مع وزارة الداخلية ووزارة الفلاحة، خرجنا بـ 6 ديال المراسيم، لأن متبعين هاذ الشي بدقة، تنشوفو أشنو هو كلهم هاذ المواد الأساسية إلى تحرك الثمن ديالهم تنتبعهم علاش؟ أشنو هو المشكل؟ البعض منهم لقينا أنه تخلصو الديوانة والسعر ديالهم تيرتفع، راه 6 ديال المراسيم اللي حيدو الديوانة لعدة مسائل.

تنحاربو المضاربة لأن فين ما كان الفلوس تلتقى المشاكل، غير تبيان شي فجوة باش يمكن الناس يربحو الفلوس كل شي تيدخل، ولكن هذا الدور

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "وضعية الاستثمار في جهة بني ملال - خنيفرة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

التساؤل ديالنا هو حول حجم الاستثمارات اللي كاينة في جهة بني ملال - خنيفرة، اللي كنعبروه ضعيف وهزيل، بالمقارنة مع المؤشرات السوسيو اقتصادية ديال المنطقة، بالمقارنة ديال حجم الخصاص اللي كاين مقارنة مع الجهات الأخرى، وبالمقارنة كذلك مع المؤهلات اللي عند هاذ الجهة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

نعطيك أرقام، جهة بني ملال، الإحصاء اللي كان في 2018 وخرج الأرقام ديالو في 2019، هو اللي موجود، 300 ديال المعامل صناعية، رقم المعاملات 3 ديال مليار ديال درهم، الإستثمار 200 مليون ديال درهم. الإجراءات اللي تدارو كاين (l'Agropole) في بني ملال، كاين (la zone d'activité économique) في قسبة تادلة، كاين (la cité de l'innovation) في الفقيه بنصالح، كاين مناطق صناعية، 8 ديال المناطق الصناعية اللي كنعاد الهيكله ديالها.

هاذ الجهة استافدت - كظن - أكثر من بزاف ديال الجهات في المغرب، احنا متفقين، مزيان، كتنماو أنه الجهات الأخرى كلها تستافد على الأقل ذاك الشي اللي استافدت الجهة ديال بني ملال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

كظن، السيد الوزير، بأنه هاذ الجهة استافدت أكثر من الجهات الأخرى، نحيلكم على التقرير ديال 2021، للاستثمارات في 2021، إلى زولنا الجهات الجنوبية الثلاث اللي عندها برنامج خاص، جهة بني ملال وجهة الراشيدية هي آخر جهات في الاستثمارات، لا ديال الاستثمارات

نشوفو بأن نفس السيارة بمواصفات أكثر تتباع في السوق الأوروبية أقل، وبالتالي في آخر المطاف المستهلك المغربي متضرر جدا لا من ناحية الثمن ولا من ناحية الجودة.

شوفو مثلا الأدوية اللي الكلام عليها كثير بزاف. حتى الأدوية نحن في المغرب عندنا الأئمة ديال الأدوية الأكثر ارتفاعا ماشي غير في البول اللي بحالنا بحال تونس والجزائر وغيرها، ولكن حتى بالنسبة للسوق الأوروبية، والجودة حدث ولا حرج، حتى الجودة ديال الأدوية فيها إشكال، رغم أننا كنا في إفريقيا من بين المصنعين الأوائل، (Laprophan) من بين المصنعين الأوائل لهذا..

ونبغي نختم، السيد الوزير، بالكلام ديالكم في الأول ديال الجائحة اللي كان إيجابي جدا وبأن المغرب يحتوي على إمكانيات بشرية وحتى مادية، لأننا نمشيو للقدام، نتمناو أن هاذيك الشحنة اللي كانت عندهم في الأول أننا نمشيو بها، لأن شفتنا كاينة واحد سوء الفتور، لا بالنسبة لكم كشخص ولا بالنسبة للحكومة ككل، نتمناو أن تداركو هاذ المسألة هاذي ونمشيو ببلادنا إلى الأمام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا، لأن التدخل فيه بزاف ديال النقط.

نعطيك الجواب على المنتج المغربي، المنتج المغربي بدينا كنعنعو في المغرب مسائل اللي كنا كنجيوها من الخارج، المواد الغذائية، هاذ (la banque de projets) اللي درنا اللي فيها 500 ديال المشاريع جداد، باش ما باقيش نستوردو هاذ المواد المصنوعة في المغرب، فيهم 70 ديال المشاريع ديال المواد الغذائية، وهاذ الشي شيء جديد.

فيما يخص الجودة، اسمحي لي الجودة المغربية ما متفقدش معك بتاتا، وهذا غلط كبير، لأن احنا كلنا كنعاربة كنعقولو هاذ المنتج راه جاي من الخارج، هاذ الشي خاصنا ندنفوه. المنتج المغربي في عدة مسائل أحسن من المنتج اللي كنجيو من الخارج، في الألبسة اللي كنا كنجيوها من تركيا دابا كنعواوبوهم في المغرب بأرخص ثمن وأحسن جودة.. نعم؟ لا، لا، هاذ الشي ما بقيناش كنعصروها، إلى شفقي "مرجان" اليوم ولا على سبيل المثال ولا "كارفور" كيبعو اليوم، خرجو السلعة اللي كانوا كيجيو من تركيا وكيبعو سلعة مغربية، راه دوزناها في التليفزيون، اسمحو لي، الجودة المغربية ما يمكنش تنفق معكم في هاذ النقطة هاذي، ونعطيك الدليل، أجبو نديرو جولة نشوفو أشنو هو اللي كنعنع في المغرب وأشنو هي الجودة ديالو، ما نقولوش للمغاربة أن الجودة المغربية ماشي في المستوى، هاذ الشي مستحيل، ما يمكنش تقبلوه، وماشى صحيح، اسمحو لي ماشي صحيح، الجودة المغربية في مستوى عالي.

السيد الوزير، ذك الإفادة الي عندك وذاك الجهد الي عملتي شخصيا كوزير على هاذ القطاع ديال الاستثمار في بعض الجهات وفي بعض الصناعات، كنا كتمناو تكون عندكم هاذ الإفادة وهاذ الجهد تديروه في جهة بني ملال - خنيفرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

كنديرو أكثر من الجهد في جميع الجهات، أنا الي بغيت نقول لك القطاع الي تابع لنا فبا يخص الصناعة والصناعة الغذائية، هاذ الجهة محممة، لأن فلاحية بامتياز، والمنتوج ديالها يخصو يتصنع ماشي يتصدر كيف كيخرج، ولهذا احنا كنوانكو، الي يمكن نهضر عليه هو القطاع الي كنعرف، قطاع الصناعة في 2018 كانو 300 ديال المعامل، اليوم أكثر من 400 ديال المعامل الي هوما كيشغلو في هاذ الجهة، يمكن لنا نزيدو أكثر في جميع الجهات، وهاذ الشي الي قلت لك ديال (l'agropole) و (les activités économiques) وهاذ الشي كلو ما كانش قبل، هاذ الشي دابا في الجهة دخلو لها هاذ المشاريع جداد الي غادي يعطيو، إن شاء الله، نتأج في السنوات المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "الرفع من تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عقدت بلادنا مجموعة من اتفاقيات التبادل الحر مع عدة تكنات اقتصادية واقتصادات كالاتحاد الأوروبي وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية، في حين أن نسيجنا المقاولاتي ضعيف وهش وعرضه التصديري محدود، (non diversifié) غير متنوع، ولا يقوى على منافسة المقاولاة الأجنبية، لا في الخارج ولا في الداخل، زائد على أن حوالي 95% من هاذ النسيج المقاولاتي فهو مكون من (les PME⁵) و (les TPE⁶) أي المقاولات

العمومية ولا الاستثمارات ديال المؤسسات العمومية، 3 ديال المليار وكابنين بعض الجهات الي فيها 17 المليار، 18 المليار ديال الدرهم، هاذي معطيات ديال هاذ السنة، وخلال هاذ السنوات الأخيرة كلها، كل سنة كنا كتراقبو وكنشوفو الوضعية ديال الجهة، ما كاينش هاذ الشي.

المؤشرات الي تكلمت عليها قبيلة، السيد الوزير، بسرعة، الناتج الداخلي ديال هاذ الجهة كيمشي بوتيرة أقل من المعدل الوطني، في حين أنها متأخرة كان خاص يكون أكثر من المعدل الوطني، باش يلاه تلاقى مع الآخرين. معدل الدخل الفردي أقل من المعدل الوطني، النسبة الأضعف في المغرب في الولوج ديال الماء الصالح للشرب.

على مستوى الاستثمارات، هاذ الجهة طبعا في الوسط، ما فيها لا موانئ، لا صيد بحري، إذن كان خاص يكون واحد التعويض في الاستثمارات نلقاوه فيها، نلقاوه في الطرق، نلقاوه في الصحة، نلقاوه في التعليم، نلقاوه في السكك الحديدية، لاشيء من هذا القبيل، حتى المركز الإستشفائي الجامعي، السيد الوزير، واخا أنت غير معني به، الي هاذي واحد 5 سنين واحنا كنعوتو عليه ما بغاوش يديروه فهاذيك الجهة، المستشفى ديال الفقيه بن صالح، هاذي 8 سنين وهو واقف، كل مرة كيديرو فيه واحد الشوية عاد باش كيسجلوه سنويا وصافي.

هاذ القطب الفلاحي الي تكلمتو عليه، السيد الوزير، وهاذي نقطة أساسية بغيت نتكلم عليها، هاذ الجهة عندها الفلاحة، كايين واحد الاستثمار مهم في الفلاحة، في الغرس وفي الإنتاج، ولكن الجهة الي خاصها تحي من بعد الي هي سلاسل الإنتاج ما كاينش، هاذ (l'agropole)، العام الفات في الميزانية ديال 1.4 مليار ديال الدرهم الي كايينة ديال الفلاحة لهاذ الشي ديال التنمية ديال هاذ سلاسل الإنتاج، (l'agropole) ديال بني ملال اخذات 4 ديال المليون ديال الدرهم، تصور السيد الوزير، 1.4 مليار خايدة 4 ديال المليون ديال الدرهم.

أنا في اعتقادي غير داروها باش يسجلوها حتى هي راها داخله فهذاك الشي الي استافد وصافي، أش غادي يديرو ب 4 ديال المليون ديال الدرهم؟ (l'agropole) راه خاوية ما فيهاش، فيها ذلك الشي قليل.

تكلمتي على بعض الأمور ولكن قليل، الاستثمارات راه ضعيفة بالأرقام، السيد الوزير، مسؤولية حكومية، وغنسترو فهاذ الشي، وهاذ الجهة غتبقى فهاذ المؤشرات، وكيفما قلت في جميع المجالات.

نسيت الماء، الي حتى هو مشكلة، كايين الباراج كيتكلمو عليه الناس، الباراج ديال - مشي لي الإسم، الله يثبتنا على الشهادة - ديال "ناكزيرت" الي راه كيتسناوه الناس كان غيحل مشاكل كبيرة، كاع القطاعات الي خاص تكون فيها البنية التحتية، هاذك الشي الطريقي ما نتكلمش عليه، البنية الطرقية محترمة، ضعيفة، ماين إقليم وإقليم في الجهة ما كاينش طريق مقادة، ما كاينش في المستوى ديال الي خاصو يكون.

إذن كنا كتمناو - فقط واحد 10 ثواني، السيد الرئيس - كنا كتمناو،

⁵ Petites et Moyennes Entreprises

⁶ Très Petite Entreprise

السيد الوزير المحترم،

هاذ الافتتاح كان من المفروض أنه يقوي الاقتصاد الوطني من خلال دعم القدرات التنافسية والإنتاجية لهاذ المقاولات، في حين كنا نلاحظ تراكم عجز الميزان التجاري في بلادنا مع جميع الدول التي كترطنا بها اتفاقيات التبادل الحر بدون استثناء، وهنا ندعو لإعادة النظر في هاذ الاتفاقيات، خصوصا من أجل تفادي إفلاس المزيد من الشركات والمقاولات وضياع آلاف مناصب الشغل، لأنه اقتصادنا الوطني (non compétitif)، غير تنافسي، بحيث فقط 7% من هاذ المقاولات هي التي كتنصر، ومن هاذ 7% فقط 3.5% التي كتنصر (de manière régulière) بطريقة منتظمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

اللي بغيت تقول لك وهو بعض النقط يمكن لنا نلقاو لهم حلول، البعض منهم ما كانش لهم الحلول، حضرتي على (le taux de change). le (taux de change) كاي واحد في المغرب، ما كاي 5 ولا 6 ديال (les (taux de change) غنديرو واحد ديال المقاولات الصغرى، واحد ديال المقاولات الكبرى، هذا مستحيل.

حضرتو على (les accords de libre échange)، اتفاقيات التبادل الحر، كنديرو دراسة ولكن ردو البال كنعاول هاذ القضية هادي، لأن ملي كنديرو دراسة سطحية كنشوفو بلي اتفاقية مع شي بلاد ماشي في صالح المغرب نقولو نعيدوها، مع أوروبا إلى حيدناها مشكلة عويصة، ما ندخلوش في التفاصيل.

خاص الدراسة تكون شاملة، فيها آش كنعطي لهاذ البلاد؟ آش كنعطيني؟ أشنو هو ما العمال اللي عندها تما والعملة الصعبة اللي كيصيفط لي للمغرب؟ أشنو هو ما السواح اللي كيجيو من عندهم؟ هاذ الشي راه دراسة متكاملة باش يمكن القرار يتخا، ما يمكنش القرار يتخا إلى قلنا بحال دابا مع أمريكا، الاتفاقية ماشي في صالح المغرب، ولكن جل ذاك الشي اللي كنشريو من أمريكا هو البترول.

إلى جينا نشوفو مع أوروبا كيف قلت لكم، ما يمكنش نقولو أنه كاي عجز إذن نوقفو، إلى وقفنا وسير صدر هاذ الشي، 65% ديال الصادرات المغربية كتمشي لأوروبا، إلى وقفنا هاذ اتفاقيات التبادل الحر آش نديرو بهاذ 65% ديال المنتج المغربي؟ إذن خاصنا ندخلو في التفاصيل في هاذ المسائل قبل ما ناخذو القرار.

شكرا.

المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا.

وبالتالي كنعاءلوكم، السيد الوزير، حول أهم التدابير المتخذة للرفع من القدرة التنافسية لهاذ المقاولات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيدة المستشارة.

كيف كنعرفو عندنا وكالة مخصصة في المقاولات الصغرى والمتوسطة هي (Maroc PME) دارت برامج اللي كنعرفو برامج "استثمار" (croissance) اللي كناخذ 30% ديال الإستثمار ديال الشركات الصغرى. برنامج ديال "مواكبة"، كناخذ 80% ديال التكلفة ديال المهندسين والخبراء اللي كيجيو يعاونو هاذ الشركات الصغرى، درنا 2 ديال البرامج جداد: "لتطوير" اللي هو كيواكب الصناعة البيئية والصناعة الجديدة 4.0. برنامج آخر وهو "نواة" (NAWAT) اللي هو كيواكب الشركات الصغرى، فيما يخص تدخل عندها التقنيات الجديدة، الرقمنة.

الخصيلة هو 2981 مشروع، 117.243 منصب شغل مباشر وغير مباشر، فيهم 60.922 شغل مباشر، واش هاذ الشي كافي؟ أبدا، لأن المقاولات الصغرى والمتوسطة هو جل المقاولات في المغرب، واش هشة؟ متفق معك، الجل منها خاصو يطلع في المستوى وخاصو.. ولهذا هاذ البرامج كنعناو أنهم هاذ البرامج يعطيو نتائج، فوقيت الكوفيد، فوقيت الجائحة درنا برنامج جديد "استثمار" "كوفيد-19"، اللي كياخذ 30% ديال الإستثمار ديال هاذ الشركات الصغرى، اللي غادي يستمرو في هاذ القطاع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، كاي مجهودات كيا ذكرتي هاذ البرامج، ولكن هاذ المقاولات كتنشكل خزان مهم للتشغيل بالمغرب، فهي مازال كنعاني من مجموعة من التحديات، ومجموعة من المشاكل، خصوصا بالنسبة للولوج للأسواق الخارجية الدولية، الولوج (l'accès au financement bancaire)، الولوج للتمويل البنكي، فيه مشكل كبير. بالنسبة لضعف الدعم المخصص للواردات اللي كيكون إما بشكل مباشر ولا عن طريق التخفيض الضريبي.

مشكل كذلك بالنسبة (le taux de change)، سعر الصرف، وهاذ الشي كلو كيفسر ارتفاع نسبة إفلاس هاذ المقاولات.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "الاحتقان الداخلي الذي يعيشه قطاع البريد".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم
السؤال.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

تعيش مجموعة "بريد المغرب" حالة من الاحتقان الداخلي، بسبب التأخر في حل عدد من المشاكل التي يعاني منها العاملون بهذه المؤسسة، وقد عمدت الهيئات النقابية الممثلة في هذا القطاع إلى تنظيم إضرابات متوالية، كان آخرها الدخول في إضراب مفتوح، مما أدى إلى اختلال السير العادي لهذه المؤسسة التي تقدم خدمات حيوية للمواطنات والمواطنين.
لذا، نسألكم السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستخذونها لتثمين الموارد البشرية العاملة بهذه المؤسسة وحل المشاكل التي تعاني منها، بما يمكن من ضمان السير العادي لهذا المرفق.
شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

هذا ملف متبعو بدقة، خاصنا ما نخلطوش المشاكل، أو ما نخلقوش المشاكل فين ما كايينش المشاكل. "بريد المغرب" ما فيها مشاكل، اسمحو لي، الملف كنعرفو بدقة والى بغيته ندخلو للتفاصيل ندخلو للتفاصيل.
كان غادي يديرو إضراب وانفقو واجتمعو.. نعطيك.. 16 يناير، وكانت اتفاقية مع النقابات اللي هي موقعة، هاذ الشي اللي تزد لهاذ الناس هاذو ما تزد حتى لشي واحد في البلاد، عندهم النظام الأساسي جديد، اتفقو عليه، زادوهم في الأجر، 1312 ديال الناس منهم كانت عندهم الترقية، (la prime) اللي كانت عندهم انخفضت، لأن هذا عام الغالب الله، هاذي (c'est une prime de rendement) آش من (rendement) كايين هاذ العام؟

إذن خاصنا نبقاو واقعيين ونحاطو من شي بغا يدخل ككتابة، شي بغا يرون هاذ الشي، راه كايين هاذ التخريب كايين، ولكن هاذي مؤسسة ما فيهاش المزاح، وأنا متبع هاذ الشي بدقة وما غاديش نخلي المزاح يدخل ليها، باش نكونو واضحين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة أنا عارفة بأنكم متبعين هاذ الموضوع، لأن "بريد المغرب" تعمل فيه واحد المجهود كبير، خاصة أن من دخل ما هو إلكتروني وتقسّم ما هو مالي وما هو فيه الطرود.

غير، السيد الوزير، غير باش نكونو واضحين، أن هاذك الاتفاق أنه تم تعليق الإضراب عقب ذاك الاتفاق اللي كان مع النقابات ديال مجموعة "بريد المغرب" والفرع ديالها ديال "بريد بنك"، لكن مع الأسف الاحتقان الاجتماعي بهاذ البريد مازال مستمر، لأن الشغيلة رافضة لهاذ الاتفاق، لأنه تم الالتفاف على هاذ الملف المطلي الذي كان سببا في الإضراب المفتوح، وقد تم إقبار الملف المطلي ديال الشغيلة البريدية، من خلال اتفاق بعض النقابات مع الإدارة من أجل استفادة بعض القيادات النقابية من منافع شخصية، وتم التسوية في تسوية الملف المطلي ابتداء من 2022.

السيد الوزير،

من بين الأسباب ديال الإضراب أتتوما يمكن عارفين أن كايين واحد النقص في الموارد البشرية، واللي كنعرفو جميع الوكالات واللي كانت نتأجه الحرمان ديال البريديين والبريديات - أنت غادي تأكد لي واش هاذ صحيح - من حقهم المشروع في الاستفادة من العطلة السنوية، كايين بعض الشغيلة اللي ما استفادوش من العطلة السنوية لمدة سنتين أو أكثر، وكذلك كايين حرمان ديال الشغيلة من الاستفادة من الزيادة في الأجور اللي كانت متفق عليها في 25 أبريل 2019.

إذن، السيد الوزير، كايينة نقطة أخرى هي ديال ملف حاملي الشهادات وذوي الأقدمية، أنا نتمنى أنهم يمكن تحل بعض المشاكل، ولكن كايين تقريبا 1100 من هاذ المستخدمين حاملي الشواهد اللي باقي ما تحلّتش الوضعية ديالهم.

غادي نختم، السيد الوزير، بنقطة، هي أن حماية الحق في العمل النقابي لا بد منها وكذلك الحق في المفاوضات الجماعية.

أتمنى أن يتم الاستجابة لهاته المطالب لضمان السير العادي لهاذ المرفق، لأن في الآخر كنعلمو مصلحة المواطنين، هو المتضرر الأول.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

من فضلك، السيدة المستشارة.. الله يخليكم.. من فضلكم.

السيد الوزير، الكلمة للسيد الوزير..

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إسوة بالعديد من الجهات والأقاليم، تعرف، السيد الوزير المحترم، جهة الداخلة- وادي الذهب هشاشة في شبكات الأنترنت وانقطاعات متكررة وانعدام الصبيب في عدة مناطق قروية.

وفي هذا الإطار، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير التي ستخذونها لتصحيح هذه الوضعية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

انتوما كنعرفو أن المنطقة في قلوبنا، وجميع ما يمكن لينا نديروه كنديروه. غير باش تكون عندكم المعطيات، هاذ المناطق القروية اللي خاصها تغطي بالاتصالات، عندنا 9263، لحد الآن هاذ البرنامج الأخير وصلنا باش نغطي 8 آلاف ديال المناطق القروية بـ 3G و 4G ما نهضروش على 2G.

فيما يخص الداخلة، كان واحد الفحص اللي تدار في نوفمبر 2020، اسمحو لي غانعطيكم الأسماء بالإنجليزية، لأن هاذ الشيء اللي اعطا الله، ذاك: (downlink: 22 megabit par seconde) و (uplink: 12 megabit par seconde).

الأهداف اللي دايرين احنا للمتعهدين في هاذ الإطار فاتوها في الداخلة، وعندكم 2G، 3G و 4G اللي موجودين.

اللي خاصنا نعرفو وهو مع الجائحة والاستهلاك ديال الاتصالات، راه وصلنا لأرقام عاود ثاني خيالية، ورغم ذلك ولاو بعض البلدان أنا كندير معهم (visioconférence) عندنا خدمة، والبلدان المتقدمة ما خدامش، كينتقطع.

المستوى ديال الاتصالات ديالنا أنا كنعظن أنه في مستوى جيد، كيعترفو به الدول الأجنبية، فيما يخص الداخلة هاذ الشيء اللي كاين، هاذو هوما الفحص الأخير اللي عندنا، إلى عندكم معطيات أخرى احنا مستعدين ندرسوها معكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا، السيد الوزير، على هذه التوضيحات. وتفاعلا معها، نود في الفريق الحركي أن نسجل بعض الملاحظات مقرونة باقتراحات:

الله يخليكم، الله يخليكم.. الله يخليكم، نتابعو، الله يخليكم.. من فضلكم.. لا، السيد المستشار، الله يخليك.. السيد الوزير، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

إلى اسمحتو، هاذ الملفات كنعفهم أنه كاين طلبات كيجيو لبعض المستشارين هاذ الشيء عادي، خاصنا نكونو غير نردو البال، لأن كاين توازنات في هاذ البلاد ما خاصناش نخرجو عليها، ما يمكنش ناخذو مؤسسة ونعطيوها امتيازات اللي ما يمكنش نعطيو للمغاربة الآخرين، علاش؟ شكون هاذ المؤسسة؟ وشكون هاذ العمال في هاذ المؤسسة إلى جينا تقارنوهوم مع الآخرين؟ كاين شوية ديال التوازن.

أنا نقول لكم، نعطيكم معطيات اللي ما خاصناش نعطيكم، ولكن نعطيكم معطيات دقيقة.

المدير العام ملي جا يقدم هاذ الشيء اللي اتفق عليه مع النقابات، جرا عليه وزير المالية، قال له: "واش هاذ الشيء بغيت تخرج علي بهاذ الشيء" شكون اللي قرر؟ كان عندنا واحد مجلس الإدارة وقع فيه مشكل، علاش؟ لأن اعطاهوم بزاف، غادي تخرج على البلاد، لأن في جهة أخرى.. ما يمكنش نوصلو واحد الجهة كنعقولو أن عطيناها بزاف وجهة أخرى نقولو أنه هاذ الناس هاذو مكرفصين عليهم ما عاطينهمم والو ما يمكنش.

اعطيويني أشنو هوما هاذ المؤسسات اللي عندهم هاذ الامتيازات اللي خادو هاذ العام، نديرو التزايدات نزيدوهم شي حاجة؟

أنا نقول لكم من هنا، من هاذ المنبر، لا، ما غادي يكون والو.

كاين السؤال واش غندير شي حاجة؟ ما غندير حتى شي حاجة زائدة، لأن إلى درت شي حاجة زائدة خاصني نتعلق من رجلي. أش ندير مع المغاربة الآخرين؟ غادي نرجعو في التلاعب هذا ما نقاوش في المعقول، نقاو في نطاق المعقول.

هاذ الشيء اللي تعطي لهاد الناس هاذو، أقصى ما يمكن لو يتعطي، من فوق منو أنا ما غاديش توقع، باش نكونو واضحين، ماشي المدير العام، أنا ما غاديش توقع، هذا أقصى ما يمكن لو يتعطي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوعه "انقطاع الأنترنت وضعف شبكة الاتصالات بجهة الداخلة - وادي الذهب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيد الوزير المحترم،
ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي تنوون القيام بها من أجل توفير الظروف الملائمة لإحداث مشاريع استثمارية تنموية تعود بالنفع العام على سكان المناطق القروية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر الرقمي:

شكرا، السيد المستشار، على السؤال.
مخطط التسريع الصناعي الذي اعطى الانطلاقة ديالو صاحب الجلالة نصره الله، عندو بداخله مكلف كيفاش يمكن هاذ العالم القروي يستافد من الصناعة المغربية.

ليكون في علمكم عندنا 850 هكتار جداد الذي مفرقة على المملكة، و575 هكتار الذي هي كانت موجودة قديمة، فاشتغلنا مع (FONZID⁷)، الذي هو مع أمريكا، باش يمكن لهم يستثمرو في المغرب 300 مليون ديال الدولار، باش نعاودو الهيكله ديال هاذ المناطق الصناعية.

لحد الآن الذي احنا في طور الإنجاز ديالو وهو 81 هكتار في "عين شكك"، 150 هكتار في "عين جوهرة"، 518 هكتار في "جوامعة"، 10 الهكتار في "قرية با أحمد"، 10 هكتار في "تنجداد"، 11.5 هكتار في "عين عيشة"، وأيضاً 40 هكتار في "سوق الأربعاء".

كتمناو أننا يمكن الوتيرة تكون أكثر، لكن الإمكانيات التي كابين هوما هاذو، وكيخصنا نستثمرو في المناطق التي وجدناها باش يمكن المستثمر يصدر المنتج ديالو ويلقى كيفاش يوصلو للسوق، فالبنية التحتية كنتسبق المناطق الصناعية، ولهذا التعليلات ديال صاحب الجلالة، وهو الاستثمارات الصناعية تكون في جميع أنحاء المغرب، مفروقة على أنحاء المغرب، غير يمكن لنا نديروها في المناطق كنبداو مباشرة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

تمناو ذاك الشيء السيد الوزير لجهة درعة-تافيلالت.

السيد الوزير المحترم،

جوابكم صريح وواضح. أكيد أنكم تقومون بأعمال مقدره لتطوير الياتنا الإنتاجية وتحديث اقتصادنا الوطني.
نعم، تركتم بصمات سنبقى للتاريخ من خلال إحداث معامل ومصانع

- أولاً، نؤكد، السيد الوزير، أن دافع السؤال نابع من المشاكل التي تعانيها ساكنة جهة الداخلة- وادي الذهب، خاصة في المناطق القروية بالجهة من صعوبات الولوج إلى شبكة الأنترنت، خاصة في الطريق الرابطة بين مدينة الداخلة مركز الداخلة والكركارات، هاذ الطريق الوطنية والتجارية التي تعرف حركة دائمة، والأكد أن عدد كبير من مستعملي هذه الطريق التي تشكل معبرا رئيسيا نحو عمق إفريقيا، يعيشون يوميا هذه المحنة في ظل غياب الصبيب العالي والإقطاعات المتكررة، مع ما يترتب على ذلك من فقدان التواصل، خاصة في حالة حوادث السير، لا قدر الله.

وقس على ذلك، الطريق الرابطة مع أوسرد المركز وما تعانيه ساكنة البوادي بالجهة وبصفة خاصة الكسابة، مما يستوجب، السيد الوزير، التدخل العاجل لتوسيع التغطية وضمان جودة الخدمات الرقمية؛

- ثانيا، سألنا كذلك، السيد الوزير المحترم، حول تعزيز المجال الرقمي في جهة الداخلة- وادي الذهب، إسوة بما تعرفه عدة جهات أخرى من المملكة، خاصة ذات الطابع القروي؛

- ثالثا، صلة بما سبق، وإذ نتمن الخطوات المهمة التي حققتها بلادنا في هذا المجال الإستراتيجي، مما جعلها من بين البلدان الرائدة إقليميا وقاريا.

وعليه، السيد الوزير المحترم، نتطلع إلى تدبير العملية بغية تحقيق عدالة رقمية مجاليا واجتماعيا واعمالا للتمييز الإيجابي لفائدة المناطق القروية، عبر مخطط رقمي موجه لهذه المناطق، يوفر البنيات التحتية، ويقصص التكلفة الرقمية ويربط هذه المناطق بالعالم الجديد بأفقه الرقمي الضروري والملزم. وفي الأخير، وليس أخيرا، نهنئكم، السيد الوزير على عملكم الجبار ونجاحكم لتديركم لهذا القطاع، منذ أن حظيت بالثقة المولوية لصاحب الجلالة نصره الله وأيده.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السؤال العاشر موضوعه "إحداث مشاريع استثمارية تنموية بالمناطق القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

⁷ Fonds des Zones Industrielles Durables

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار نؤكد لكم أننا سنتصدى لهؤلاء الأفكائين الذين يعيشون في المشهد السياسي الوطني فسادا، ولا يقدرّون جسامة تصرفاتهم الطائشة التي تسيء للعمل السياسي النبيل وللتنافس الشريف، مؤكدين على ضرورة مواصلة عملكم الوطني في إنجاز ما تعاقدتم عليه مع جلالة الملك، في تنمية البلاد وتطوير أدائها عبر إنتاج الثروة وخلق فرص الشغل للمغاربة المعطلين، خصوصا بالمناطق القروية والجبلية كجهة درعة- تافيلالت، آملين في هذا السياق تلبية مطلب فريقنا بضرورة الالتفاتة إلى أرباب المقاهي والمطاعم بإقرار دعم إضافي يخفف من حدة الأزمة، خاصة ونحن في شهر رمضان، شهر التضامن والغفران.

السيد الوزير المحترم،

ذي جهة درعة- تافيلالت ايدجبال اتلاح غرس ميشتجان إخصكوم اتخففم إن شاء الله الحدادة اترزم امدان اذخدمان إن شاء الله اتشكى الحالة تميزار ناغ. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

كأين شي جواب السيد الوزير؟
نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.
أشكركم جميعا على مساهمتم.
ورفعت الجلسة.

ومشاريع استثمارية تموية ضخمة، كان لها الأثر الإيجابي في تطوير منظومتنا الصناعية والتجارية، أثرت بشكل إيجابي على الناتج الداخلي الوطني وعلى ميزاننا التجاري، وقد ظهر دوركم عبر الملاحم التي صنعت خلال هذه الأزمة الصحية العالمية، بعدما أن أصبحنا في رمشة عين دولة مصنعة للكمامات وآلات التنفس الاصطناعي وأول بلد إفريقي مصدر للسيارات، ناهيك عن صناعة أجهزة الطيران وغيرها من الصناعات التحويلية الأخرى المرتبطة بالصناعة الميكانيكية.

فنتحم قنوات الاتصال مع كبريات الدول الرائدة في مجال الصناعة الميكانيكية في كل من أمريكا وآسيا وأوروبا، جعلتم من بلادنا قبلة لاستثمارات خارجية مهمة، اشتغلتم من موقعكم على تحسين مناخ الأعمال ومنجزات مرمقة، وبالتالي هذه الحصيلة أربكت أحد الزعماء من ورق اللي عاد قطر بهم السقف وجاو للوجود على ظهر التحكم.

ديناميتكم أزجت أولئك المعروفين بالسمسرة والابتزاز والمتاجرة بالسياسة، الذين يحاولون تعليق فشلهم على شاعة مشروعنا السياسي المتجدد، المنتج للبرامج والمشاريع وليس الكلام الفارغ، تزعمون بكفاءتكم وحكمتكم بعيدا عن المزايدات السياسية اللي أصلا ما عرفتو لهاش، في مقابل أساليب التضليل والكذب والمراوغة التي تواجمكم من تجار البأس والأزمات.

السيد الوزير المحترم،